البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 18 تشرين الاول 2022 — A L - B I N A A — Tuesday 18 October 2022

أطلقوا يد النهضة القومية لتحرّر النفوس وتقيم المعنويات وتوحّد الأمة وتقضي على الخصومات وتزيل الشقاق الديني وغير الديني.

سعاده

واشنطن لطهران: العقوبات على إرسال المسيّرات... وروسيا لـ«إسرائيل»: لتسليح أوكرانيا عواقب

باسيل يكسر الجليد مع بري ويتفاءل بحوار ينتج اختراقاً... مذكراً: النصاب 86 والانتخاب بـ 65

طار العشاء السويسري... ولا تغييرات سياسية في هيئة المجلس ولجانه... وذكرى باهتة لـ 17 تشرين

كتب المحرّر السياسيّ

وصلت ارتدادات الحرب الأوكرانية الى المنطقة سياسياً من بوابة السلاح، بعدما دخلتها من باب أزمات الطاقة، كما أظهر الخلاف الأميركي السعودي حول قرار أوبك بلاس، من جهة، واتفاق النفط والغاز الذي رعته واشنطن لتحديد المناطق الاقتصادية التي يستثمرها كل من لبنان وكيان الاحتلال، وفي الأبعاد الجديدة إعلان أميركي وأوروبي عن عقوبات تطال إيران التي يتهمها النظام الأوكراني بتسليح روسيا بالطائرات المسيّرة الحديثة، والتي كان لها حسب الاتهامات الأوكرانية الدور الأبرز في النجاحات الروسية باستهداف موارد الطاقة الكهربائية في أغلب المدن الأوكرانية بما فيها العاصمة كييف، وبالتوازي كانت موسكو تهدّد "إسرائيل" من عواقب قيامها بتسليح النظام الأوكراني وتهدّد بلسان نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدفيديف بعواقب تدمير العلاقة الروسية "الإسرائيلية". وهو ما قرأ فيه الخبراء في كيان الاحتلال مخاطر تهدد مستقبل القدرة الإسرائيلية على مواصلة الغارات على سورية.

لبنانياً، كشف الإحياء الباهت لذكرى 17 تشرين حجم الانفكاك الشعبي عن قياداتها، التي أظهر وصول بعض رموزها الى المجلس النيابي حجم الخيبة التي مثلها هؤلاء مقابل وردية وعود التغيير، بينما يشهد المجلس النيابي اليوم تجديداً سياسياً لتفاهمات تشكيل هيئة مكتبه ولجانه، التي ستقتصر التغييرات فيها على ترجمة تفاهمات رضائيّة بين الكتل الكبرى، فيما كان الحدث الأبرز سياسياً هو زيارة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على رأس وفد من التكتل لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو ما وصفته مصادر نيابية بأول كسر جليد حقيقيّ يفتح الباب لإحداث اختراق ممكن قبل نهاية المهلة الدستورية المتاحة أمام مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية

(التتمة ص6)

الرئيس بري يتسلم من النائب باسيل ورقة التيار الوطني الحر الرئاسية (حسن ابراهيم)

رشيد: سأعلن قريباً برنامجي الرئاسي

تعهّد الرئيس العراقي المنتخب عبد اللطيف رشيد، أمس، ببذل جهوده للتقريب بين القوى السياسية، والقيام بمهماته بأمانة لحماية الدستور ووحدة العراق واستقلاله.

وقال رشيد، خلال مراسم التسلم والتسليم مع الرئيس العراقي المنتهية ولايته برهم صالح: "فيما نباشر مهماتنا، نستذكر تضحيات قواتنا الأمنية بكل صنوفها، من جيش وحشد شعبي وبيشمركة".

كما وعد الرئيس العراقي المنتخب ببذل جهده لحلّ المشاكل بين حكومتي إقليم كردستان وبغداد، داعياً إلى "بناء علاقات متينة بين العراق ودول الجوار".

وأضاف رشيد أنه سيعلن للشعب العراقي برنامج عمله في رئاسة الجمهورية قريباً.

ومنذ أيام، تعهّد رشيد بالعمل الجاد على حماية الدستور وسيادة البلاد ومصالح الشعب، متعهداً أن يكون "رئيساً لجميع العراقيين من دون تمييز"، شاكراً ممثلي الشعب العراقي وكل القوى السياسية لمنحه ثقتهم.

وكان المرشح عبد اللطيف رشيد قد فاز في 13 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري بمنصب الرئاسة بعد نيله 162 صوتاً، في جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، شارك فيها المرشحان عبد اللطيف رشيد وبرهم صالح، بعدما انحسرت المنافسة بينهما في الجولة الأولى بحصول الأول على 157 صوتاً، والآخر على 99 صوتاً.

المقداد يطالب الأمم المتحدة بالقيام بدورها وبيدرسون يعلن انتفاء دور القرار 2254

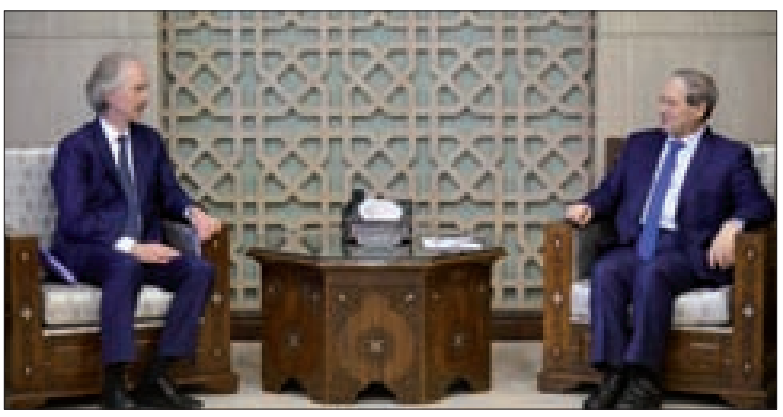

المقداد وبيدرسون خلال لقائهما (سانا)

اعتبر المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون، أمس، أنّ قرار مجلس الأمن الدولي 2254، الخاص بوقف إطلاق النار والتوصل لتسوية سياسية للوضع في سورية، لم يعد صالحاً للعمل في ظلّ المتغيّرات واستعادة الدولة السورية السيطرة على مساحات كبيرة في البلاد.

وشدّد على أنّ "العملية السياسية لم تقدم شيئاً من أجل الشعب السوري"، لافتاً إلى أهمية "تلبية احتياجات اللاجئين ومن أجبروا على الرحيل إلى مناطق مختلفة داخل سورية".

وأكد، خلال لقائه مع وزير الخارجية السوري د. فيصل المقداد، أنّ ذلك لا "يمكن أن يحدث بدون تقدم في العملية السياسية"، مشيراً إلى التباحث بعمل اللجنة الدستورية، معرباً عن تطلعاته لاستئناف اجتماعات اللجنة في جنيف.

من جهته، رأى المقداد أنّ استمرار الاحتلال الأميركي والتركي للأراضي السورية، إضافة إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، ينتهك سيادة سورية، ويخالف القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، ويهدد السلم والأمن في المنطقة"، مطالباً الأمم المتحدة بأن تضطلع بدورها وفقاً لميثاقها.

نقاط على الحروف

مسدس العقوبات يتحوّل لعبة روليت روسية في رأس الغرب

◆ ناصر قنديل

– حتى عام 2010 حافظ الأميركيون على استراتيجية تعتمد القوة العسكرية كمحرك لسياساتهم الدولية، ما بعد الحرب الباردة، فكانت حرب يوغوسلافيا وحرب أفغانستان وحرب العراق، وتلتها حرب تموز 2006 في لبنان التي بشرت عبرها وزيرة الخارجية الأميركية غونداليسا رايس بولادة شرق أوسط جديد. وعندما بدأ الأميركيون يكتشفون محدودية قدرتهم العسكرية على صناعة السياسة، وضعوا بديلا استراتيجيا تمثل بالحروب البديلة، حيث الثورات الملونة والفتن والحروب الأهلية وتوظيف الجماعات المتطرفة الدينية والقومية والعرقية، رهاناً على تحميل حروبهم عناوين قضايا تجد من يستعد للموت بدلاً من جنودهم الذين ما عادوا مستعدين لدفع الدم ثمناً للنصر المفترض. وخلال هاتين المرحلتين كانت العقوبات المالية أداة مساعدة للخطط العسكرية أو للثورات المبرمجة وحروب الوكالة.

– بعدما وصلت الثورات والحروب المبرمجة الى طريق مسدود في النسخة الأهم لاختبارها التي مثلتها الحرب على سورية، خرجت نظرية أميركية تقول بأن العقوبات المالية والمصرفية تشكل وحدها أداة حرب كاملة، تتكفل دون أكلاف بتحقيق كامل الأهداف، وقدمت نماذج القدرة الفائقة للعقوبات من خلال الدور الذي لعبته في ضرب العملات الوطنية للدول المستهدفة، وعبرها إفقار شعوب وأمم وصولا للتجويع، وحرمانها من الكثير من الضرورات الصحية والتقنية. واستعان اصحاب هذه النظرية بنموذج الحرب على العراق للقول إن العراق سقط عسكرياً أمام الجيوش الأميركية بفضل العقوبات، حيث كانت العملية العسكرية عرضاً ناريا ينقل على الهواء لتحقيق ما سُمّي بالصدمة والترويع.

(التتمة ص6)

دعوة سويسرية تثير التساؤل...؟

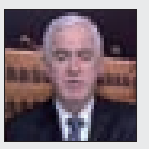

◆ بشارة مرهج

(ص 4)

تفاهم تقاسم الثروة البحرية في ميزان الربح والخسارة

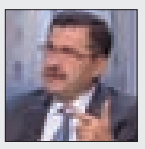

◆ العميد د. أمين محمد حطيط

(ص 4)

الموقف «العربي» المأزوم إزاء الحرب الروسية على أوكرانيا!

◆ د. جمال زهران

(ص 4)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 18 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Tuesday / 18 October 2022

شروط صندوق النقد وكلام «الحاكم»...!

■ عمر عبد القادر غندور*

لا يزال الانهيار المعيشي الناتج عن الانهيار المالي والاقتصادي يضرب بقوة من دون التوصل الى كسر حدّته على الأقلّ، في ضوء تعطيل الاستحقاقات الدستورية في ظروف تفرض على المسؤولين الإسراع الى تذليل العقبات المتعمّدة، وكأنّ صندوق النقد الدولي هو الذي يحتاج لبنان وليس العكس!

وسبق لمندوبي صندوق النقد أن وضعوا خمسة شروط أو مطالب قبل تقديم المساعدة وهي:

1 ـ تحرير سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار.
2 ـ رفع الدعم عن الاستيراد والسلع والخدمات.
3 ـ تقليص حجم القطاع العام وإعادة هيكليته.
4 ـ خصخصة الكهرباء لكسر الاحتكار الزبائني.
5 ـ إعادة هيكلة القطاع المالي والمصرفي.

كلّ هذه المطالب لا تزال أسيرة الفوضى النقدية التي تغذي ظروف الأزمة واستمرارها المتعمّد والذي تسبّبت به قيادات النخبة التي تسيطر على مقدرات البلاد منذ زمن طويل، ما أدّى وسيؤدّي الى اتساع الكساد وتفكك الركائز والدعائم للنموذج الاقتصادي والسياسي في البلاد.

ومن مراجعة الشروط أو المطالب الخمسة التي وضعها صندوق النقد نرى أنّ البند المتعلق بتقليص حجم القطاع العام وإعادة هيكلته وهو أمر ليس بقليل في ضوء فائض الموظفين المتعاظم، والذي يبلغ نحو 300 ألف موظف بينهم لا أقلّ من 200 ألف موظف يعتبرون من الفائض وليس لهم مهمات وظيفية، وجرى ضمّهم بناء لرغبة النخب السياسية القادرة على حشرهم في الإدارة العامة، وقد سبق للكثير من المؤسسات ومنها لجان نيابية أن أوصت بإقفال 96 مؤسسة، لكن هذه التوصيات لا تزال نائمة في الأدراج! ويُشار هنا إلى أنّ لبنان هو ثالث دولة عربية في تعداد موظفي القطاع العام.

لذلك على النخب السياسية التي وفرت آلاف الوظائف (الانتخابية) غير المجدية، أن توفر لهذا الفائض البدائل التي تقيهم العوَز والحاجة إذا أصبحوا خارج القطاع العام تنفيذاً للتوصيات ولشروط صندوق النقد الدولي...

فيما تستمر ماكينات الحكي وليس غير الحكي لإعادة البناء على نهج واضح متكامل يتركّز على عناوين (كبيرة فارغة)! بالاضافة الى توفير الظروف المناسبة لإعادة الترميم في الأمد القريب. وتحضير الإدارة الرسمية للمساءلة بالإضافة الى تعزيز الموارد التي يطلبها صندوق النقد!

وبالإضافة الى هذه الأحاجي المختلفة، يُضاف اليها «حزورة» أطلقها حاكم البنك المركزي المتربّع على عرشه منذ 29 عاماً السيد رياض سلامة قال فيها انّ صندوق النقد الدولي الذي قدّم 3 مليار دولار تُسدّد خلال 4 سنوات، بإمكانه أن يوقف السداد على 3 أشهر بينما نحن ننفق على الترويقة 300 مليون دولار يومياً؟

وعن رؤيته لمعالجة الأمر قال «الحاكم»: إننا نعمل على الحلّ وقد أنجزنا الهيكلة وأرسلناها الى الحكومة بانتظار جوابها!

واعاد سلامة القول انّ «الليرة اللبنانية» بخير وكذلك الودائع.

وجاء كلام سلامة في خلال اجتماعه بكبار الاقتصاديين والمصارف في الأيام الماضية... فهل هناك بعد مَن يُصدّق...؟

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

«أوبك +» هل تقصم ظهر العلاقات الأميركية ـ السعودية؟

■ بتول قصير

يبدو أنّ خيبات الولايات المتحدة الأميركية تتوالى. فقد أثار قرار الدول المصدرة للبترول "أوبك" والدول المنتجة للنفط المتحالفة معها "أوبك بلس" خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً، حالة من الهستيريا والغضب في واشنطن، لما له من تداعيات سلبية على الولايات المتحدة وحلفائها. فعلى خلفية القرار عبّر الرئيس جو بايدن أنه "أصيب بخيبة أمل" ووصف القرار بـ"قصير النظر"، واتهم دول المنظمة النفطية بالانحياز إلى روسيا.

شكل قرار خفض الإنتاج حالة إرباك بالنسبة لإدارة الرئيس بايدن، فالتوقيت الحرج لهذا القرار يأتي قبل شهر تقريباً من موعد إجراء انتخابات التجديد النصفي للكونغرس. وثمة خطر في أنّ هذا الخفض الذي سيدخل سريان المفعول في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر من شأنه أن يتسبّب في ارتفاع أسعار البنزين والغاز، ما يعني انّ واشنطن أمام كارثة سياسية كاملة الأركان على إدارة الرئيس الديمقراطي بايدن، خاصة أنّ خصومه الجمهوريين سيستغلون الفرصة الثمينة هذه للإطاحة بمصداقيته أمام الناخبين الأميركيين خلال عملية الاقتراع، كإثبات على السياسة الفاشلة التي تمتع بها عهده.

وعلى خلفية هذا القرار تعالت الأصوات في الكونغرس الأميركي التي تدعو لإعادة النظر في العلاقة مع الرياض، وتأطير العلاقة مع الأخيرة التي اعتبرت الإدارة الأميركية خطوتها بأنها بمثابة انحياز للمملكة في صراعات دولية وأنه قرار بُني على دوافع سياسية ضدّ الولايات المتحدة الأميركية. واللافت انّ ارتفاع وتيرة التوتر بين البلدين ترافق مع طرح النائب الأميركي الديمقراطي توم مالينوفسكي مشروع قانون في مجلس النواب يطالب إدارة الرئيس بايدن بسحب أنظمة الدفاع ضدّ الصواريخ و3000 جندي، وهم قوام القوات الأميركية من السعودية والإمارات. وقال مالينوفسكي في بيان صادر عنه: "لقد حان الوقت لكي تستأنف الولايات المتحدة دورها كدولة عظمى في علاقتها بزبائنها في الخليج".

وعليه فإنّ حفلة الجنون الأميركية عقب قرار "أوبك بلس"، يفسّرها انشغال واشنطن وحلفائها في السعي الدؤوب لضمان أمنهم الطاقي نظراً لأهمية مصادر الطاقة العالمية. خاصة بعد أزمة أوكرانيا وإغلاق روسيا لصنابير الطاقة والغاز عن أوروبا.

وكخطوات عاجلة أمر الرئيس الأميركي وزارة الطاقة بالإفراج عن 10 ملايين برميل من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأميركي في الأسواق مع دخول خفض الإنتاج حيّز التنفيذ في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر، والاستمرار في اللجوء إلى احتياطي البترول الاستراتيجي كلما اقتضت الحاجة. كما باشر بايدن بمشاورات مع الكونغرس للبحث في آليات إضافية لتقليص تحكم أوبك في أسعار الطاقة وتقليص اعتماد الولايات المتحدة على المصادر الأجنبية للوقود الأحفوري وتسريع ضخ الاستثمارات في الطاقة النظيفة.

من منظور آخر، يبدو أنّ واشنطن تسبّبت بطريقة أو بأخرى بدفع "أوبك بلس" لخفض الإنتاج، عندما قرّرت مؤخراً رفع أسعار الفائدة والدولار، في وقت يستورد العالم النفط بالعملة الأميركية، ورفع قيمته يؤثر على الدول المستوردة للنفط، ما تسبّب بقلة الطلب عليه، ما أدّى لخلق فائض نفطي لدول "أوبك بلس". واشنطن المذهولة من القرار حمّلت الرياض مسؤولية تداعياته، معتبرة أنّ دوافعه سياسية وانحياز لروسيا وسيشكل دعماً لها لا يُستهان به.

بدورها السعودية رفضت الاتهامات الأميركية التي لا تستند إلى الحقائق، وعلقت بأنّ القرار اتخذ بالإجماع من كافة دول المجموعة، وهو قرار اقتصادي بحت. وما زاد الطين بلة، أنّ قراراً مدعوماً من السعودية بأن تتوقف مجموعة "أوبك بلس" عن استخدام بيانات وكالة الطاقة الدولية، وهي الهيئة الغربية لمراقبة قطاع الطاقة، ما يعكس المخاوف من التأثير الأميركي على البيانات.

وأخيراً، يبدو انّ زيارة بايدن للسعودية في تموز/ يوليو لم تفعل شيئاً يُذكر لتغيير تصميم محمد بن سلمان على رسم سياسة خارجية مستقلة عن النفوذ الأميركي، خاصة أنّ الزيارة أغضبت ولي العهد، الذي كان منزعجاً من أنّ بايدن تحدث علناً عن تعليقاته الخاصة مع العائلة المالكة بشأن وفاة الصحافي جمال خاشقجي. وهذا لا يعني انّ البيت الأبيض سيتجه لاتخاذ قرارات عقابية واضحة تجاه الرياض، فهو وعلى الرغم من العلاقات بين كلّ من المملكة والولايات المتحدة شهدت مداً وجزراً على مدى عقود خلت وحتى الفترة الحالية، إلا انّ الدولتين تتمتعان بشراكة استراتيجية، مدعومة بمصالح مشتركة. فالبلدان يشتركان في رؤية متوافقة تجاه العديد من القضايا الدولية والإقليمية، من مسألة الملف النووي الإيراني، والتحالف الرباعي ضدّ اليمن، وغيرها من الملفات الإقليمية والدولية.

وعليه فإنّ ما يجمع واشنطن والرياض أكبر بكثير مما يمكن أن يزعزع علاقة البلدين الشاملة في كافة المستويات. بيد أنّ هذه العلاقات تعرّضت وتتعرّض في أوقات كثيرة لمثل هذه الهزات، إلا أنّه من المستبعد أن تذهب ردود الأفعال إلى مستويات بعيدة، خصوصاً أنّ قرار «أوبك بلس» لم يكن سعودياً بحتاً.

سفير السعودية زار رئيسي الجمهورية ومجلس النواب بخاري من بعبدا: حرصاء على وحدة لبنان انطلاقاً من الطائف

زار السفير السعودي في لبنان وليد بخاري أمس بعبدا وعين التينة حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في القصر الجمهوري، ورئيس مجلس النواب في عين التينة.

وفي بعبدا عرض الرئيس عون مع السفير بخاري، للعلاقات اللبنانية ـ السعودية وسبل تطويرها في المجالات كافة، والدعم الذي تقدّمه المملكة للبنان، لا سيما على الصعيدين الاجتماعي والإنساني. وتطرق البحث الى الأوضاع العامة والتطورات الأخيرة.

وجدّد السفير بخاري تأكيد «حرص المملكة على وحدة لبنان وشعبه وعمقه العربي، انطلاقاً من المبادئ الوطنية الميثاقية التي وردت في اتفاق الطائف الذي شكل قاعدة أساسية حمت لبنان وأمّنت الاستقرار فيه»، وشدّد على «أهمية إنجاز الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها».

ولفت السفير بخاري الى انّ الرئيس عون «أكد حرصه على تفعيل العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

واستقبل الرئيس عون النائب السابق سيزار المعلوف الذي هنأه على الموافقة على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وعرض معه للأوضاع العامة في البلاد.

وأوضح المعلوف انّ الرئيس عون «حرص في بداية عهده على إقرار المراسيم التنظيمية الخاصة لإطلاق عملية الاستكشاف والإنتاج وتحديد البلوكات، واستطاع قبل نهاية عهده بأيام إنهاء الترسيم لينطلق بعد ذلك التنقيب عن النفط والغاز تمهيداً لاستخراجهما من الحقول النفطية اللبنانية».

وفي قصر بعبدا، وزيرة العدل السابقة ماري كلود نجم التي عرضت مع الرئيس عون الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأخيرة.

الرئيس عون مستقبلاً سفير السعودية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

باسيل من عين التينة: محكومون بالتوافق ووجدنا لدى الرئيس بري كلّ التفهّم والإيجابية

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل مع وفد من «تكتل لبنان القوي» ضمّ النواب: ألان عون، أسعد درغام، سيزار أبي خليل، أدكار طرابلسي، شربل مارون وسامر التوم، في حضور نواب من «كتلة التنمية والتحرير»: علي حسن خليل، قبلان قبلان، فادي علامة، قاسم هاشم ومحمد خواجة.

وسلم باسيل الرئيس بري ورقة «التيار الوطني الحر» للأولويات الرئاسية.

وبعد اللقاء، قال باسيل للصحافيين: «تشرّفنا بزيارة دولة الرئيس وسلّمناه ورقة التيار للأولويات الرئاسية وشرحنا من خلالها ماذا نرتجي، من جهة نكون نتفق على المرحلة المقبلة والذي هو العهد المقبل وما هي عناوينه الأساسية وأولوياته، ومن جهة ثانية كي نستطيع ان نفتح حواراً بين بعضنا البعض، لأنه من غير الممكن ان نتفق على انتخاب رئيس للجمهورية في ظلّ عدم التوافق لا الثلثين ولا النصف مع أيّ مجموعة نيابية فمن الضروري ان نتكلم مع بعض. لا أعتقد انّ أحداً يتوهّم انه من الممكن ان نصل الى نتيجة ونتجنّب الفراغ من دون الحوار».

أضاف: «أنا سعيد أننا وجدنا لدى الرئيس بري كلّ التفهّم والاستعداد والإيجابية اللازمة للقيام بهذا الحوار. وأعتقد انّ لدى الرئيس بري دوراً في هذا المجال. فالرغبة في التحاور موجودة ليس فقط على المرحلة إنما أيضاً على الأسماء. لأننا لن ننتخب برنامجاً في الصندوق، إنما أسماء في الصندوق. وان شاء الله نستطيع ان نكمل هذا التواصل وفي هذا الوقت «الشباب مكمّلين» زياراتهم الى الكتل ونحن سوف نسعى سعياً جدياً خاصة أننا «واصلين» بعد فترة قريبة الى الأيام العشرة الأخيرة كي نقدر وننجح في انتخاب رئيس».

ورداً على سؤال عن فتح صفحة جديدة مع الرئيس بري، قال باسيل: بغضّ النظر، أعتقد انّ هذا الأمر طبيعي. كيف «بدنا ننتخب رئيس للجمهورية وما منحكي مع بعضنا». هذا لا يلغي الخلافات السياسية وكلّ واحد عنده موقفه، نحن محكومون، في ظلّ نظامنا بالتوافق اذا لم يكن هناك إجماع إنما توافق حدّ أدنى يؤمّن الثلثين ويؤمّن النصاب والـ 65 صوتاً. هذا ممرّ إلزامي ومن كان حريصاً على عدم دخول البلد في هذا الوضع الصعب والاستثنائي ولانه استثنائي قدّمنا التنازل الاكبر «ولازم الآخر يشدّ على حالو ويحكي مع البقية ونعمل حوار وانْ شاء الله نصل إلى نتيجة».

بري مستقبلاً باسيل في عين التينة أمس

خفايا

قال مرجع بارز إن إنجاز الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية المهلة الدستورية يتوقف على تفاهم حركة أمل والتيار الوطني الحر بدعم حزب الله، كما يتوقف على افتراق حزبي القوات والاشتراكي وتوزّع الحلفاء بينهما، وإن إنجازه بعد نهاية المهلة يتوقف على تفاهم إيراني أميركي يجذب السعودية وفرنسا.

كواليس

وصف خبير استراتيجي الدور الذي تلعبه شركة غاز بروم في الحرب العالمية الثالثة بالدور الذي لعبته ستالينغراد في الحرب العالمية الثانية باعتبار كل منهما الحصن الذي حمى روسيا وغيّرت عبره وجه الحرب، حيث كانت خطة الغرب إسقاط موسكو عبر انهيار الروبل بدل إسقاطها بانهيار الجيش.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 18 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Tuesday / 18 October 2022

لقاء الأحزاب زار رواداكوف: الموقف الروسي في أوكرانيا ردّ منطقي وطبيعي على المساس بأمنها ومصالحها

رواداكوف متوسطاً وفد لقاء الأحزاب

أعلنت هيئة التنسيق في «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية» في بيان، أنّ وفداً من اللقاء «زار السفير الروسي في لبنان ألكسندر رواداكوف وكان عرض لآخر المستجدات الدولية، لا سيما ما يحصل في أوكرانيا. كما تطرق البحث للعلاقات اللبنانية الروسية وضرورة تطويرها لمصلحة البلدين الصديقين».

وأشار البيان الى انّ «الوفد تألف من منسّق لقاء الأحزاب الوزير السابق محمود قماطي (حزب الله)، الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح (الحزب السوري القومي الاجتماعي)، مقرّر لقاء الأحزاب علي عبدالله (حركة أمل)، النائب السابق كريم الراسي (تيار المردة)، مهدي مصطفى (الحزب العربي الديمقراطي)، فؤاد حسن و د. محمد ابراهيم (حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون)، أحمد المرعي ـ (حزب الاتحاد)، باريز آرسن (حزب الطاشناق)، رمزي دسوم (التيار الوطني الحر)، علي غريب (حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان)، د. أحمد قيس (حركة الشعب)، د. علي ضاهر (حزب الله)، أمين سر اللقاء محمد المهتار (الحزب الديمقراطي اللبناني).

ولفت البيان الى أنّ «الوفد أكد دعم لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية، بما يمثل من حالة شعبية ونيابية وازنة في لبنان، للموقف الروسي في أوكرانيا، لأنه يُعتبر دفاعاً مشروعاً عن الأمن القومي الروسي في مواجهة المؤامرة الأميركية التي تستهدفه، من خلال التدخل المباشر الذي سعى إلى تحويل أوكرانيا إلى منصة تهديد لمصالح روسيا الاتحادية وأمنها القومي».

ورأى الوفد أنّ «ما قامت به روسيا يمثل الردّ المنطقي والطبيعي على المساس بأمنها ومصالحها من قبل حلف الأطلسي، الذي يتصرّف على قاعدة أنه الآمر الناهي لكلّ دول العالم، من خلال تنفيذ السياسات الأميركية للهيمنة على ثروات الشعوب وسيادتها»، مؤكداً على «حق الشعوب في تقرير مصيرها، وبالتالي تأييده لنتيجة الاستفتاء الذي جرى في المقاطعات الأربع التي أعلنت انضمامها إلى الاتحاد الروسي».

وذكر البيان أنّ «الوفد تقدّم بالشكر من دولة روسيا الاتحادية على وقوفها الدائم إلى جانب القضايا العادلة لشعوب أمتنا، ومساعدتها للبنان في مختلف المحن والأزمات التي تعرّض لها، خصوصاً في العقد الأخير، حيث عرضت روسيا العديد من المشاريع الحيوية للنهوض بالاقتصاد اللبناني، إضافة إلى عروض تقديم المساعدات للجيش اللبناني، والتي لم توافق عليها الحكومات المتعاقبة في لبنان، نتيجة الضغوط الأميركية الهادفة إلى منع تسليح الجيش، إضافة إلى جعل لبنان تحت الحصار الاقتصادي لابتزازه بهدف تقديم التنازلات السياسية لمصلحة العدو الصهيوني».

وأشار الى أنّ «الوفد لفت السفير إلى أنّ الموقف الأخير للحكومة اللبنانية لا يعبّر عن إرادة غالبية الشعب اللبناني، الذي يرى في روسيا صديقاً وفياً ومخلصاً. من جهته، أكد السفير أنّ روسيا ما زالت على موقفها في دعم لبنان واستقراره، ولا يهزّ علاقتها به بيان من هنا أو موقف من هناك، وأنّ القيادة الروسية جاهزة لمساعدة لبنان في ما يحتاجه للخروج من الأزمات التي يعيشها، لا سيما أنّ السياسة الروسية كانت على الدوام إلى جانب لبنان، من خلال المواقف التي ساهمت بها في مجلس الأمن، أو في مختلف المحافل الدولية».

د. فتحي حماد التقى ممثل «القومي» وقادة العمل الوطني في مخيم برج البراجنة

التقى عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور فتحي حماد وجهاء وقادة العمل الوطني في مخيم برج البراجنة في بيروت بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية.

وأكد حماد أنّ المقاومة هي الحل الوحيد حتى زوال الاحتلال، مبينا أن كل الحلول الأخرى المطروحة غير مقبولة للنقاش أصلاً، لا جزئياً ولا كلياً.

ودعا إلى إنهاء كل الاتفاقيات الهزيلة مع الاحتلال، وخاصة اتفاقية أوسلو التي ما جلبت للشعب الفلسطيني إلا مزيدا من اللجوء والتشرد من بلاده.

وأشار حماد إلى مدى التصاق قوى المقاومة وشعوبها جميعاً في كل الجبهات، سواء في غزة أو الضفة أو مخيمات اللجوء في لبنان أو أهل الداخل، الأمر الذي سيكون له الأثر البالغ في معادلة الصراع مكملاً مسارنا بالانتصار والتحرير بإذن الله.

وأعرب خلال الزيارة عن اعتزازه وفخره بصمود أهل المخيم أمام عقود الهجرة الطويلة، مؤكدا حقهم في العودة إلى فلسطين المحررة قريباً بإذن الله على أيدي المجاهدين.

حماد ومهدي

بدورهم، أبدى أهالي المخيم ووجهاؤه في كلمات مختلفة ترحيبهم وسعادتهم بالزيارة، موجهين التحية للمقاومة في غزة والضفة والقدس المحتلة وكل أراضينا الفلسطينية المحتلة وأهلها الصابرين.

وكانت مداخلة لناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين المحامي سماح مهدي قال فيها : يخوض أهلنا في الأرض المحتلة مواجهة من نوع جديد ضد عصابات الإحتلال التي تعجز عن معرفة من يقاتلها بالتحديد. لكنها تعلم أنها تواجه أهل الأرض الحقيقين الذين وحدوا بندقيتهم في سبيل تحرير فلسطين من رأس الناقورة شمالا حتى أم الرشراش جنوبا.

وتابع مهدي : يمر كيان عصابات الإحتلال الآن بأزمة وجودية بامتياز، لدرجة أن حاخامته في كنسهم يتحدثون عن قرب زوال ذلك الكيان الغاصب لأنهم يعلمون أن أطول دولة يهودية عبر التاريخ لم تعمر أكثر من ثمانين عاما.

وأكد مهدي على أنه بقوة المقاومة لن يحتفل كيان العدو في العام القادم باليوبيل الماسي على قيامه اغتصابا على أرض فلسطين. إنما سنحتفل نحن بتحريرها من دنس ذلك الغاصب.

وختم مهدي بتحميل حماد التحيات إلى أهلنا وشعبنا داخل الأرض المحتلة إلى حين أن نلتقي بهم في عرس التحرير.

خلال اللقاء في مخيم برج البراجنة

قراءة في حيثيات الترسيم وتقاسم الحقول البحرية

■ د. عدنان نجيب الدين

قد يشعر البعض منّا بخيبة أمل كبيرة بسبب الخلاصة التي أفضت إليها المفاوضات غير المباشرة مع العدوّ «الإسرائيلي»، كما قد يشعر البعض الآخر بأنّ هناك انتصاراً كبيراً قد تحقّق ويجب الاحتفال به...

وهذه الخلاصة يسمّيها البعض ترسيماً للحدود البحريّة بيننا وبين العدوّ، ويسمّيها البعض الآخر تقاسماً للحقوق. وكلتا التّسميتان لا تعبّران عن الحقيقة فترسيم الحدود يكون عادة بين دولتين تعترفان ببعضهما البعض، ويملك كلّ منهما شرعيّة قانونيّة.

ففي حين أنّ لبنان دولة ذات سيادة وله حدود معترف بها دولياً. فإنّ الكيان «الإسرائيليّ» «دولة» معترف بها دولياً لكنها تفتقد إلى الشرعيّة لأنها قامت على أرض مغتصبة وهي فلسطين التي طرد شعبها منها بالقوّة، وهذا ما يعدّ في القانون الدوليّ جريمة ارتكبها الاستعمار البريطانيّ والقوى الدوليّة الأخرى التي ساندت العصابات الصهيونيّة وكان لها ضلع في إعطاء أرض لا يملكونها إلى من أتوا من دول أخرى ليس بينهم من جامع إلا الديانة اليهوديّة التي جرى تحريفها.

والمعروف أنّ هذا الكيان «الإسرائيلي» الغاصب ليس له حدود نهائيّة معترف بها، وهو الدولة الوحيدة في العالم التي تمّ قبولها في الأمم المتحدّة من دون أن تعرف لها حدود. والمعروف تاريخياً أنّ المنظمة الأممية قد أقرّت في العام ١٩٤٧ قيام دولتين على أرض فلسطين، واحدة عربية والأخرى يهوديّة، وبحسب قرار التّقسيم يقع الجليل بمعظمه إضافة إلى السّاحل الفلسطيني الموازي وصولاً إلى عكا ضمن كيان الدولة العربية الفلسطينية. لكن الصهاينة احتلوا في ما بعد كل فلسطين، وجاؤوا اليوم يطالبوننا بحقوق لهم في كاريش وغيرها ويعتبرون ما يسمّى حقل قانا تنازلاً منهم مقابل تعويضات من عائدات الغاز.

فعن أيّ حقوق يمكن لهذا الكيان الغاصب أن يتحدّث؟ وكيف يصف البعض عندنا الاتفاق الذي حصل بأنه تقاسم للحقوق؟ وهل الذي اغتصب فلسطين يملك حقوقاً فيها أصلاً؟

إنّ ما نتج عن المفاوضات التي أدارها الوسيط الأميركي الصهيوني بين لبنان وهذا الكيان الغاصب ليس ترسيماً للحدود القانونيّة للبنان بل تنازل عن حقوقنا التي تشمل ما بعد الخط ٢٩ بحسب قانون البحار والدراسات القانونية ومنها دراسات الجيش اللبناني والشركة البريطانيّة التي كلّفتها الدّولة اللّبنانية لاستكشاف المدى البحريّ للحدود الخاصّة بنا.

وبناء عليه، فما حصل ليس ترسيماً قانونياً للحدود ولا تقاسماً شرعيّاً وعادلاً للحقوق، وإنّما اعتداء علينا من جانب العدو وتنازل منا عن حدودنا وحقوقنا.

تلك هي المأساة في هذه الاتفاقيّة، فضلاً عن بعض الأمور الملتبسة التي وردت في متن هذه الاتفاقية.

لقد اعتاد معظم المسؤولين في النّظام السياسي اللبناني على ألا يأخذوا قراراً يختصّ بسيادته ولا أن يربطوا أمراً أو يحلّوه إلا بعد موافقة من أنشأ كياننا اللّبناني وتآمر على شعب فلسطين واغتصبها لصالح الصّهاينة.

هكذا هي الأنظمة التي ركّبتها القوى الاستعمارية لحكم بلادنا والتّحكّم بشعوبنا، إنّها لا تعمل إلا وفق معايير ومقاييس معينة تهدف إلى خدمة مصالحها الخاصّة التي تمرّ عبر مصالح القوى المهيمنة على مقدّرات شعوبنا...

لكن ماذا عن المقاومة؟ هل من عتب عليها وهي التي لم تبخل بتقديم التّضحيات الجسام لتحرير جنوب لبنان وإعادة سيادة الدّولة عليه بعد طرد الاحتلال الإسرائيلي عن ترابه...؟

وهي التي قال سيّدها إنّه يقف خلف الدّولة لتحصيل الحقوق من دون أن يقرّ بالخطوط لأنه لا يعترف لا بخطوط ولا بحدود للكيان «الإسرائيلي» ولا بوجود شرعي له، لأنه كيان معتد غاصب لأرض ليست له أصلاً.

وهنا نطرح السؤال؟ إذا كانت المقاومة وضعت نفسها بثقلها لتحصيل حقوق لبنان، فلماذا التّساهل مع العدوّ والتنازل عن تحصيل كامل الحقول؟

صحيح أنّ لبنان بفعل قوّة المقاومة وتهديدها العدو بالحرب إن لم يسلم للبنان بحقوقه، قد حصل على أكثر مما كان الأميركي يعرضه علينا أيّ القبول بخط هوف الذي يقتطع قسماً كبيراً من حقوقنا لصالح العدوّ، وصحيح أنّ لبنان حصل على كامل المنطقة شمال الخط ٢٣ زائد حقل قانا، والأهمّ من كلّ ذلك رفع الحظر الأميركي عن مجيء الشركات للتنقيب واستخراج الغاز من حقولنا، لكن ماذا عن المساحة القانونية للبنان التي تمتدّ إلى جنوب الخط ٢٩؟

ما هو موقف المقاومة بعد كلّ الذي حصل؟ وهل صحيح أنها فرّطت بحقوق لبنان؟

المنطق يقول إنّ مقاومة شريفة ومضحية كالمقاومة اللّبنانية لم تسكت عن ضيم ولا إجحاف بحقوق شعبها لا يمكن أن تكون قد ارتكبت جرم تنازل أو تطبيع ولا حتى شبهة تطبيع.

فلماذا قبلت إذن بما حصل؟

يبدو كما لو أنّ المقاومة قد هادنت الدولة في هذه المسألة ولا نقول سلّمت لها، لأنّها ترفض التسليم أصلاً للعدوّ بأيّ حق في منطقتنا؟

قد لا يبدو الأمر واضحاً لكثيرين، وهنا نذهب الى التحليل لأننا لا نملك المعلومات المؤكّدة فنقول ما يلي: يبدو أنّ المقاومة، وضمن المعطيات الموجود والمخطّطات المرسومة للبنان، قد حققت للبنان الأهمّ وهو حقه في استخراج غازه وبيعه، لكنها وُضعت بين خيارين أحلاهما مرّ: حرب أهليّة قد تفتعلها بعض القوى الكبرى الدّاعمة للكيان الصّهيوني لاسيما أميركا، حيث كان سيزجّ في أتونها لبنانيّون وغير لبنانيّين مع ما يرافق ذلك من ويلات تهجير ودماء ودمار، ومعروف أنّ المقاومة تتجنّب دائماً أيّ حرب داخلية تحرفها عن صراعها مع العدو، وربما أيضاً حرب على لبنان مدمّرة لنا وللعدو، وليس كلّ اللبنانيين جاهزين لدفع الثمن وسيحمّلون المقاومة وحدها المسؤولية، أو الموافقة على ما قرّره المسؤولون الذين تساهلوا كثيراً بحجة الواقعية ربما خدمة لمصالح خاصّة فجرت الإطاحة بكلّ المستندات والمواثيق والخرائط الممهورة بتوقيع ممثلي الدّولتين اللتين كانتا منتدبتين على لبنان وفلسطين، والتي تثبت حقّ لبنان في ما هو أكثر ممّا حصل عليه نتيجة الترسيم المزعوم، علماً بأن العدو الصّهيوني لا يملك أي شرعيّة قانونيّة، لأنه مغتصب لحقوق شعبنا في لبنان وفلسطين وسوريا وكل أرض أو ثروة عربية...

وهنا يمكننا القوَل إنّ هذه الاتفاقية تشبه إلى حدّ بعيد اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ التي انتقصت من حقوق لبنان في أرضه المتاخمة لفلسطين وجرى إلحاق القرى الحدودية السبع بالكيان المحتلّ، وهذه أيضاً يجب تحريرها عاجلاً أم آجلاً.

وهنا نسأل ماذا بعد؟

كلنا نسلّم بأنّ حقوقنا أكثر مما حصّلنا عليه، ولكم ما هو المطلوب الآن؟

هل من هو مستعدّ اليوم ممن اعتادوا رفع الأعلام وترديد الشّعارات السيادية للزحف عسكريّاً ودعم المقاومة والتّضحية بالأرواح والدّماء والممتلكات وتحمّل كلّ العذابات في سبيل تحرير باقي الثروة البحرية، أم انهم سيطالبون المجتمع الدولي بتأمين حقوقنا وينتظرون القرارات الدولية التي لم تحرّر شبراً في لبنان ولا في الجولان ولا أعادت فلسطين لأصحابها الشرعيين، أم انهم فقط سيقولون للمقاومة ما قاله اليهود للنبي موسى: اذهب انت وربّك فقاتلا إنّنا ههنا قاعدون؟

وأخيراً نقول وبكلّ يقين إنّ حقوقنا سنحصل عليها في كاريش وغيرها بل وسيحصل الفلسطينيون أيضاً على حقوقهم في كلّ الأرض الفلسطينيّة وبحرها، ولن ينجح الأعداء المحتلون ومعاونوهم في السّطو على حقوقنا إلا لفترة قصيرة، والمستقبل ليس لصالحهم. فما أملته الظروف اليوم لن تكون هي نفسها غداً، وهناك تغييرات كبرى آتية وهي لمصلحتنا إنْ شاء الله، وكلّ مقصّر او متواطئ او خائف على مصالحه الشّخصيّة سوف يندم على ما اقترفت يداه وسوف تصحّح المقاومة في لبنان وفلسطين هذا الوضع لأنّ التحرير آت لا محالة، والكيان الصهيوني لا مستقبل له في منطقتنا.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 18 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Tuesday / 18 October 2022

دعوة سويسرية تثير التساؤل...؟

■ بشارة مرهج*

لأول وهلة اعتقدت أنّ دعوة السفارة السويسرية إلى النواب اللبنانيين وبعض الشخصيات السياسية هي مخصصة للبحث في قضية الأموال المنهوبة أو المهرّبة من لبنان إلى زوريخ وجنيف والتي أودعت بنوكها الزاهرة، جنباً إلى جنب مع الأموال المشابهة التي تخصص بإيداعها أركان الأنظمة الفاسدة في العالم الثالث وسواه. والذي شجعني على هذا الاعتقاد أنّ الولايات المتحدة فتحت منذ سنوات ملف الأميركيين المشكوك بإيداعهم، تحت غطاء السرية المصرفية، أموالاً طائلة في بنوك سويسرا دون التصريح عنها للدوائر الضريبية الأميركية حيث انتهت القضية بتسليم أسماء المودعين الأميركيين الى واشنطن. وقد قيل يومذاك ان عدة دول أخرى حصلت على مبتغاها من السلطات المصرفية السويسرية لدرجة انّ الرأي العام العالمي اعتبر انّ السرية المصرفية لم يعد معمولاً بها في سويسرا أو العالم باستثناء لبنان الذي أصرّت سلطاته على صون هذا القانون وتحصينه.

وبعد التدقيق في الأخبار المتناقضة حول دعوة السفارة السويسرية في بيروت خاب ظني عندما برزت أخبار تشير إلى أنّ فحوى الدعوة لا يتعلق بأموال اللبنانيين المعلقة على الخشبة السويسرية، وإنما يتعلق بتنظيم طاولة مستديرة للبحث في قضايا لبنانية حساسة ليس الآن وقتها ولا يجوز ان تتقدّم على قضية أموال اللبنانيين (المنهوبة أو المهرّبة) في سويسرا أو في دول الاتحاد الأوروبي، على اعتبار أنّ هذه القضية تحتلّ، مع تشكيل الحكومة وانتخابات الرئاسة، المرتبة الأولى لدى اللبنانيين نظراً لأهميتها الحيوية لدى العائلة اللبنانية والاقتصاد اللبناني على حدّ سواء.

وأقول ذلك بناء على تصريحات سعادة السفيرة السويسرية في بداية الأزمة اللبنانية والتي عبّرت فيها آنذاك عن رغبة أوساط برلمانية وقضائية سويسرية في مساعدة اللبنانيين للكشف عن أموالهم واستعادتها. تلك التصريحات، كما نعلم، أشاعت الأمل والتفاؤل قبل ان تتلاشى تدريجياً مع مرور الزمن.

غير انه رغم غياب الموقف السويسري الإيجابي برزت مواقف أوروبية مماثلة للموقف السويسري الأوّلي مما أحيا الأمل مرة أخرى قبل ان يتلاشى بدوره ويغيب عن الشاشة تماماً.

وإزاء ذلك راح الكثير من اللبنانيين ينحو باللائمة على جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية التي أملت على أوروبا الاعتذار عن تقديم مساعدات حقيقية الى لبنان بينما هي تئنّ وتتظاهر ضدّ ارتفاع أسعار النفط والغاز التي ساهمت في رفع نسبة التضخم عالياً ومعها أسعار مختلف السلع والخدمات.

وبعد خيبات الأمل بمساعدة سويسرية أو أوروبية لاستعادة الأموال اللبنانية رحّب الرأي العام اللبناني بتصريحات مسؤولين أوروبيين كبار تدعو أركان الطغمة الحاكمة في لبنان للتقيّد بالشفافية وأحكام القانون والإصلاح من جهة، والإقلاع عن ممارسات الهدر والغدر والمماطلة، من جهة ثانية كشروط لا بدّ منها لمساعدة لبنان وتأمين القروض الميسّرة له من طرف صندوق النقد الدولي والصناديق العربية والدولية.

واليوم بعد محاولة سويسرا الحلول محلّ أوروبا في التركيز على الشأن السياسيّ في لبنان و"تجاهل" الموقف المالي الذي ينبغي طرحه أمام اللبنانيين أصبح من حق الرأي العام اللبناني دعوة السلطات الأوروبية والسويسرية ان تطبق على نفسها المبادئ والمناهج التي تشترطها على لبنان فتساعد بموجبها الشعب اللبناني على استرداد أمواله وحقوقه المهدورة لأنها تعرف قبل غيرها كلّ شاردة وواردة، وتعرف أسماء الشركاء السويسريين والأوروبيين الذين ساعدوا زملاءهم اللبنانيين على إيداع أموالهم الطائلة في البنوك السويسرية والأوروبية، أو استثمروها في العقارات والأسهم واليخوت. هذا مع العلم بأنه يصعب أو يستحيل، بالأحرى، إيداع عشرة آلاف دولار في أي بنك سويسري أو أوروبي أو أميركي قبل أن يتعرّض المودع لوابل من أسئلة لإثبات ملكيته للوديعة، وقبل أن تدرس إدارة البنك سجلاته وملفاته وتتأكد من سلامة وضعه المالي والقضائي.

*نائب ووزير سابق

تفاهم تقاسم الثروة البحرية في ميزان الربح والخسارة

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

ككلّ حلّ يتمّ الوصول اليه بالتفاوض المباشر او غير المباشر، فإنّ تفاهم تقاسم الثروة البحرية من نفط وغاز بين لبنان والكيان المحتلّ لفلسطين، ككلّ حلّ تفاوضي فإنّ هذا الحلّ الذي تمكن الوسيط الأميركي المزدوج الجنسية (إسرائيلية وأميركية) من الوصول إليه لم يعطِ أيّ طرف من المعنيين كلّ مطالبه او ما يظنّ أنها حقوقه ومصالحه. لذلك كان الحلّ التفاوضي هذا عرضة للنقد والتهشيم والهجوم من قبل بعض جمهورِ الطرفين اللذين دخلا الى المشهد من بابٍ ما لم يعطَ او من باب ما لم يتمّ الحصول عليه وفقاً لقواعد القانون الدولي وما فيه من أنظمة ومبادئ وأهمّها قانون البحار واتفاقيات ترسيم الحدود البحرية. ومع هذا وحتى يكون التقييم منصفاً وعادلاً يجب النظر الى ما تمّ الوصول اليه عبر هذا الحلّ التفاوضي بعيداً عن الاستعراضات الإعلامية والعنتريات التي لا تستند الى ما يبررها. ولأخذاً بالاعتبار لكلّ ما تقدّم فإننا نسجل في هذا الأمر الملاحظات التالية:

- في طبيعة الحلّ: رغم أنّ كلمة اتفاق او اتفاقية وردت في النص المكتوب المتضمّن للحلّ المبحوث فيه أكثر من مرة، ورغم انّ رئيس الجمهورية اللبنانية العماد عون استعمل في إعلانه الرسمي عن الحلّ ومساره، استعمل عبارة اتفاق واتفاقية، فإننا نعود ونؤكد على ما كنا اعتمدنا من تصنيف قانوني لهذا الحلّ ونقول إنه حلّ رضائي سكب في قالب تفاهم بين طرفين من أشخاص القانون الدولي لا يعترف أحدهما بالآخر ولا يقبل فكرة الإقرار بوجوده، وتالياً لا يقرّ له بحقوق نهائية إذ كيف يعترف بحقوقٍ لمن لا يعترف له بوجود. ولذلك جاء الحلّ مختلفاً عن اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ وبعيداً جداً عن اتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣ التي اعترفت واقعاً بـ «إسرائيل» ومنحتها مكاسب أمنية واسعة جاءت بمثابة قيود على لبنان في ممارسة سيادته، وفيها وقع لبنان والعدو على نص واحد شهد عليه الأميركي دون تدخل من الأمم المتحدة، أما الحلّ الذي نحن بصدده فقد كان ثمرة تفاوض غير مباشر عبر طرف ثالث هو الوسيط الأميركي وسكب في قالب رسائل سيوقعها كلّ من لبنان و«إسرائيل» كلّ على حدة وستودع الأمم المتحدة وتمّ اختيار الولايات المتحدة الأميركية وليس القضاء الدولي مرجعية لفضّ النزاعات، ولم يعطَ هذا المرجع الأميركي ايضاً صفة الحكم او المحكم ذي القرارات التحكيمية القاطعة والملزمة وفقاً لقواعد التحكيم الدولي، ما يعني أنّ هناك وعياً من قبل جميع المعنيين أنّ هذا ليست له مفاعيل قانونية صريحة او ضمنية تنسحب على مسائل الاعتراف والإقرار بالوجود القانوني. وعليه نؤكد انّ هذا الحلّ هو تفاهم حول أمر محدّد هو استثمار النفط والغاز بين لبنان و«إسرائيل» وما يضمن استعمال هذا الشأن دون أن يتعدّاه الى ما لا علاقة به بشكل أصلي أو جوهري.

- ضمان التنفيذ، انّ من الأسئلة المحقة التي تُطرح هو من يضمن التنفيذ خاصة أنّ أحد الأطراف بالتفاهم هو عدو اشتهر بالمكر والخداع والانقلاب على التعهّدات والالتزامات، ثم أنّ الضامن النظري هو حليف لهذا العدو لا بل متبنّ لكلّ ما يريد. وهنا نختصر ونقول انّ من فرض هذا الاتفاق هو من سيفرض الالتزام به وتنفيذه. وهنا نوكد بأنّ التفاهم سيكون قائماً ونافذاً ويطمئن لبنان الى تنفيذه طالما انّ المقاومة موجودة وجاهزة على سلاحها تفرض معادلات الاستثمار المتبادل او التعطيل والتجميد المتبادل للثروة، وهنا سيعلم الجمع انّ هناك وظيفة استجدّت للمقاومة اليوم هي وظيفة حماية الثروة البحرية للبنان وضمان استثمارها، وظيفة ثالثة تنضمّ الى مهمة تحرير الأرض من الاحتلال الأجنبي وضمان الأمن من عبث الإرهاب خاصة التكفيري والداعشي. ومهما كابر المنكرون فإنّ هذا الأمر بات حقيقة واقعة لا يهملها او يتجاوزها الا أعمى او متعنت او مكابر لا قيمة لرأيه، وبالتالي سيكون على «إسرائيل» ان تعلم أنّ أيّ سلوك او تصرف يؤدّي الى منع لبنان من استخراج ثروته سيقود تلقائياً الى وقف العمل في حقولها النفطية تطبيقاً لمعادلة «كاريش وما بعد كاريش وما بعد بعد كاريش» التي أعلنها سيد المقاومة. فطالما أنّ المقاومة ممسكة بسلاحها فإنّ حقوق لبنان النفطية في مواجهة العدو مضمونة لا بل انّ الوضع الآن بات أفضل مما كان عليه قبل التفاهم.

- مفاعيل التفاهم على الحدود البرية والترسيم البحري. يمكن اعتبار الإشارة الى الحدود البرية واستعمال عبارة «ترسيم الحدود البرية» سلوك غير موفق أو في غير محله، لأنّ الحدود البرية للبنان مع فلسطين المحتلة مرسّمة ونهائية منذ العام ١٩٢٣ بموجب اتفاقية «بوليه نيوكمب»، وبالتالي ومع تسجيلنا بإيجابية لتأكيد التفاهم على عدم مسّ هذه الحدود في أيّ نقطة او خط منها بما في ذلك نقطة رأس الناقورة ونقطة B1 فإننا نؤكد على نهائية الحدود البرية وعدم الحاجة مطلقاً الى ترسيم لها، أما عن الاعتداء القائم على مناطق او نقاط منها فإنه يفرض تثبيت هذه الحدود وإزالة العدوان عنها وتحرير تلك المناطق المحتلة وعددها ١٣ منطقة دخلت اليها "إسرائيل" في عدوان 2006 ولا تزال محتلة لها ولم تنفذ الأمم المتحدة ما أنيط بها بموجب القرار 1701 بهذا الصدد، أما الترسيم البحري حيث جاءت الإشارات اليه متذبذبة ومتقطعة فيها الخط ذو الإحداثيات وفيها مناطق الفراغ المؤجّل فإننا ومن وجهة القانون الدولي لا نعتبر انّ في هذا الأمر ترسيماً قد حصل فعلاً بل ان ما حصل هو تعيين حدود مناطق الاستثمار بموجب تفاهم لا يخضع لقواعد القانون الدولي، وعليه فإنّ الترسيم البحري إذا ما نفذ مستقبلاً فيكون على منفذه مراعاة أحكام الترسيم بدءاً من اتصال البحر بالبر.

- مفاعيل جانبية وغير مباشرة. وفي معرض هذه الملاحظات لا بدّ ان نسجل وبإيجابية انعكاس هذا التفاهم على الاقتصاد اللبناني وتوجيه ضربة قاسية للحصار لا بل للحرب الاقتصادية الأميركية على لبنان تلك الحرب التي أدّت مع فساد الداخل الى انهيار اقتصادي وانهيار مالي وخواء سياسي، كما انّ هذا التفاهم أحدث كوّة في الضغوط الأميركية القصوى على لبنان ما دفع سياسة المماطلة والتسويف الأميركي في التعامل مع الملف النفطي اللبناني نحو الانحسار او الفشل.

وعلى ضوء ما تقدّم نرى انّ لبنان حقق كسباً وصنع إنجازاً، وهو إنجاز كان سيكون أكبر لو تمّ تداول الملف او تقليبه بشكل أفضل ومن دون أخطاء ارتكبت منذ العام 2007، وان كسب لبنان او إنجازه جاء تحت عنوان استنقاذ حقّ مهدور وتعطيل سياسة الاستخفاف والتسويف التي عاشها 10 سنوات استغلتها "إسرائيل" في العمل المجدي الذي أوصلها الى حيث هي الآن على عتبة الإنتاج التجاري المؤكد بينما نحن بحاجة الى ٣ سنوات لنصل الى هذه العتبة، ومع هذا نقول إنه إنجاز جاء متأخراً ولكنه يبقى خير وأفضل مما لو لم يأت أبداً. أما حصوله فإنّ الدور المفصلي والأساسي فيه يسجل لاثنين الطرف الرسمي الذي لم يوقع على تنازلات أكبر مثل خط هوف أو الاستثمار المشترك او التطبيع واستنقذ أقصى ما يمكن من الحقوق معالجاً الكثير من الأخطاء المرتكبة، والمقاومة التي بتدخلها حسمت الأمر والتي لا يمكن ان يتنكّر لفضلها إلا أعمى او حاقد او موتور، اذ لو لم تكن المقاومة موجودة وأعلنت جهوزيتها لما كان هناك تفاهم ولما كان استنقاذ حقوق ومصالح.

*أستاذ جامعي – خير استراتيجي

الموقف «العربي» المأزوم إزاء الحرب الروسية على أوكرانيا!

■ د. جمال زهران*

أسفر التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن قرار إدانة لروسيا، بشأن ضمّ (4) مقاطعات كانت تابعة لأوكرانيا وهي (دونيتسك - خيرسون - لوغانسك - زابوروجيا)، إلى روسيا، رغم الاستفتاء الشعبي في هذه المقاطعات. وبنتيجة تزيد عن 90%، على الانضمام لروسيا، عن موافقة (143) دولة عضو على مشروع القرار الذي يتضمّن رفضاً لهذا الضم!!

في الوقت ذاته، رفضت (5) دول، هذا القرار وهي (روسيا / كوريا الشمالية / سورية / بيلاروسيا / نيكاراغوا)، وامتنعت عن التصويت (35) دولة في مقدّمتها الصين (حليفة روسيا) والهند وجنوب أفريقيا، وباكستان، والجزائر، والسودان (عربية)، ثم باقي الدول في العالم، والتي تعرّضت لضغوط أميركية كبرى، حتى تجعلها توافق على القرار، وترفض الضمّ الروسي لهذه المقاطعات الأربع، التي تعادل مساحتها 20% من إجمالي مساحة أوكرانيا!

لقد حدث ذلك بعد أقلّ من أسبوع على صدور القرار الروسي بضمّ الأقاليم الأربعة، ليكشف لنا الخريطة العالمية إزاء الأزمة الروسية / الأوكرانية، في إطار الأزمة الروسية / الغربية (أميركا وأوروبا)، وموقع إقليم الوطن العربي، من هذه الأزمة.

فالتصويت في المنظمات والمؤسسات الدولية، هو آلية كاشفة عن اتجاهات وجغرافية العالم إزاء الأزمات عبر مشروعات القرارات التي تطرحها الدول سواء أكانت كبرى أو صغرى!

وعلى الرغم من عدم جدوى القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإلا فإنّ آلاف القرارات الصادرة لصالح القضية الفلسطينية، منذ عام 1948، وحتى أقرب تصويت هذا العام 2022 (74 عاماً)، قد تمّ تنفيذها!! إلا أنها، تبقى في النهاية ذات طبيعة معنوية، ورصيداً للاستخدام عندما تختلّ أو تتبدّل موازين القوى العالمية!!

إلا أنّ اللافت للنظر، هو اتجاهات التصويت في الوطن العربي، الذي يضمّ (22) دولة تحت مظلة جامعة الدول العربية. حيث اتضح أنّ دولة عربية واحدة كانت في صف روسيا ورفضت القرار المطروح، وهي سورية فقط، بينما هناك دولتان امتنعتا عن التصويت وهما: السودان والجزائر، بينما بقية الدول العربية وعددها (18) دولة وباستثناء فلسطين التي ليس لها تصويت لعدم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة وبالتالي الجمعية العامة، جاء تصويتها في جانب القرار!

وفي المقدمة مصر والسعودية ودول الخليج ولبنان والعراق، وبقية الدول العربية! الأمر الذي يعكس تناقضاً بين الخطاب السياسي لهذه الدول (أو بعضاً منها)، وبين المواقف المعلنة والتصرفات الخفية! فغالبية الدول العربية التي أيّدت القرار المطروح، تكشف عن انحيازها إلى الغرب الاستعماري بقيادة أميركا وأوروبا، وكأنّ الحكام وهي حقيقة - أصبحوا تابعين تبعية مطلقة لهذا الغرب الأميركي! ومن خلف ستار، يلاحظ أنّ عدداً من هذه الدول يقيم علاقات مع روسيا، وينسّق منها، وبعضهم يقوم بزيارة موسكو والالتقاء بالزعيم الروسي (بوتين)، وآخر هذه الزيارات (زيارة محمد بن زايد، رئيس دولة الإمارات إلى موسكو قبل أيام)!

وهنا السؤال: ما هو تفسير هذه التصرفات، وذاك التناقض بين المواقف والسلوكيات تجاه الأزمة، وبين الخطاب الرسمي المعلن؟!

الرأي عندي، أنّ الوطن العربي، يفتقر إلى تكوين إرادة سياسية فعّالة، سواء تحت مظلة الجامعة العربية، أو قيادة دول عربية كبرى فاعلة، ومن ثم تأتي هذه التصرفات غير معبّرة عن تكتل عربي واحد، بل يؤكد حقيقة ذلك التمزق الذي يعانيه الوطن العربي. فالتشرذم العربي هو السمة السائدة، ولذلك لا يتعامل معه العالم على أنه كتلة سياسية، بل هو مجرد كتلة جغرافية حيث تتراص فيها الدول العربية متجاورة! ولذلك فإنّ التغلغل الخارجي هو الأصل، وسياسات التبعية الرسمية للاستعمار الغربي، لا تزال هي الأصل، وعدا ذلك من سياسات قد تظهر في تصريحات أو مواقف، هي مجرد مواقف طارئة ترتبط بزمن معيّن، لكنها تمرّ بسرعة، ولا تتخلق منها سياسات جديدة مستقلة، تراعي المصالح الوطنية الحقيقية.

ومن ثم يمكن فهم ما يحدث، باعتباره سياسات تعبّر عن النظم الحاكمة، وعن مصالح الطبقة الحاكمة في ظلّ قطر، على عكس القلة المحدودة والتي لم تتجاوز (3) دول اتخذت قرارات واضحة مثل (سورية) أو غير مباشرة بالامتناع عن التصويت مثل (الجزائر - السودان)، وذلك تأييداً لروسيا في ما فعلته وتفعله في أوكرانيا.

وقد يكون لهذه الدول تفسير في مواقفها الداعمة لروسيا، تحتاج لتحليل مقبل إنّ شاء الله. ولكن يبقى أنّ التحرر والاستقلال الوطني والتداول السلمي للسلطة في هذه البلدان التابعة عبر نظمها الحاكمة، وتحقيق العدالة الاجتماعية بسياسات واضحة لا تتبع المؤسسات الدولية التي تكرّس النمط الرأسمالي في التنمية والذي أثبت فشله.

وإلى أن يتحقق ذلك، فإنّ التبعية للمركز الاستعماري العالمي ممثلاً في أميركا وأوروبا، لا تزال سائدة ومهيمنة!

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

مؤسسة «وثيقة وطن» تطلق كتاب الأسير المحرّر الشهيد مدحت الصالح

أطلقت مؤسسة (وثيقة وطن) كتاب الأسير المحرر الشهيد مدحت الصالح ابن الجولان العربي السوري المحتل في ذكرى مرور سنة على استشهاده برصاص الغدر الصهيونيّ في منزله في عين التينة.

حضر الفعالية وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا، وسفير فلسطين في سورية سمير الرفاعي، وحشد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، وأسرى محرّرون من رفاق الشهيد، وأعضاء مؤسسات القدس والأمانة السورية للتنمية ووثيقة وطن وأصدقائها، وحشد من الإعلاميين، وعائلة الشهيد مدحت صالح.

وتضمنت الفعالية التي أقيمت في مكتبة الأسد الوطنية اليوم عرض فيلم وثائقي مدته 20 دقيقة، تحدّث عن الشهيد الصالح، وهو من إنتاج مؤسسة (وثيقة وطن)، وفيلم قصير عن المؤسسة وما تقوم به من مشاريع توثيقية وفق منهجيات بحثية وعلمية معيارية توثق التاريخ المعاصر.

والقت الدكتورة بثينة شعبان رئيس مجلس أمناء المؤسسة كلمة، جاء فيها: «في زمن تمثل فيه الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال أبهى صور المقاومة والإيمان بالأرض، ويقوم الشعب الفلسطيني البطل بانتفاضة شجاعة ضد احتلال استيطاني عنصري بغيض، نحتفي اليوم بالذكرى الأولى لاستشهاد الأسير الجولاني المحرر الشهيد مدحت الصالح لنتشاطر ما رواه من قصص الإباء والعزة، وما أضاء من نفحات من داخل المعتقلات الإسرائيلية الظالمة والمظلمة».

وأضافت: "في هذا التوقيت الذي تعاني فيه الأمة من كبوة بعد إشغال الدول العربية الأساسية بحروب مخطط لها وممولة من أعدائها نلجأ إلى الذاكرة المؤمنة بالأرض والدفاع عنها مهما غلت الأثمان، حيث وجدت مؤسسة (وثيقة وطن) أن إحدى وثائق رصف الصف وتجديد الإيمان بالحق والقضية هو الثبات ونقل ومضات من مقابلات مع الشهيد الصالح الغنية بصلابة صموده وإيمانه المطلق بقضيته وتحديه المستمر لإرادة العدو وإجراءاته".

واستعرضت الدكتورة شعبان المسيرة النضالية للأسير الشهيد الصالح وما اختزنه في ذاكرته وهو صاحب القضية، ليكون نموذجاً يُحتذى في وجه محاولات الاحتلال الصهيونيّ اختراع الأساطير عن قوته وسطوته، ولكن الأعمال الجبانة التي يقوم بها من ملاحقة الأسرى المحررين والكتاب والشعراء والرسامين والمناضلين تبرهن بما لا يقبل الشك أنه أجبن من على هذه الأرض، مشيرة إلى أن دراسة الاغتيالات التي مارسها بحق الفلسطينيين والعرب والمقاومين تظهر كم هو متوجّس وجبان وخائف ومرتعش من أصحاب الحق المؤمنين بقضاياهم.

وأكد الدكتور ياسر الصالح، الذي ألقى كلمة أسرة الشهيد، أن الشهداء عنوان الحرية والفداء والمقاومة وهم الشهود على الاحتلال وجرائمه وعلى حقوقنا المشروعة، مبيناً أن شهادة أخيه مدحت منحتهم الفخر والاعتزاز، فصورته ترسم أبهى صور الشجاعة والوفاء للجولان وفلسطين والأمة العربية، وهو الذي لم يعرف في دربه إلا إنارة قناديل المقاومة وعشق الوطن ومساعدة الأهل والمجتمع.

وأشار ياسر إلى أن الصالح باستشهاده كان فارساً لخص قصة النضال بابتسامته، لافتاً إلى أن دماء الشهداء هي التي ترسم حدود الوطن، وهي التي تزرع الأمل بالخلاص من الاحتلال عبر الصمود والمقاومة والنضال والتضحية.

وقالت السيدة هدية أبو زيد، زوجة الشهيد مدحت: «إن الدماء الطاهرة قدّمت لوطن عشقناه منذ نعومة أظفارنا ورسمناه في قلوبنا وأحلامنا قبل أن تراه أعيننا، وهو الوطن المقدس الذي لا نحلم ببديل عنه ولا نرضى إلا بعلمنا السوري كفنا لأجسادنا، مستعرضة ما قام به أبناء الجولان في تحدّي جبروت الكيان الغاشم لتنتصر الإرادة وحب الوطن والتمسك بكل ذرة تراب فيه».

وقدّمت النسخة الأولى من كتاب الأسير المحرر الشهيد مدحت الصالح ابن الجولان العربي السوري لعائلة الشهيد، في ختام الفعالية، والكتاب يضيء على الجولان وأهله وعلى قضية الأسرى والمعتقلين وحوادث حياتهم بحلوها ومرّها، عبر سرد توثيقي على لسان الشهيد مدحت، ومن خلال الوقوف على أبرز محطات حياته التي قضاها في النضال والصمود دفاعاً عن القضية.

والكتاب بني على سبع مقابلات مع الشهيد الصالح في مؤسسة وثيقة وطن، إضافة إلى مقابلة واحدة مع زوجته وثقت خلالها لحظة اغتياله، كما شهدتها.

فلسطين تشارك في معرض بودابست الدوليّ للكتاب

شاركت فلسطين في معرض بودابست الدولي للكتاب، بالشراكة بين وزارة الثقافة وسفارة دولة فلسطين لدى المجر، عبر كتب من إصدارات الوزارة وأخرى اقتنتها السفارة، تتحدث عن القضية الفلسطينية باللغة المجرية وعدة لغات أخرى.

وقال فادي الحسيني سفير فلسطين لدى المجر إن «لدى فلسطين الكثير لتقدّمه للمجر والعالم أجمع، وإن ثقافتنا وتاريخنا غنيّ وعلينا أن نشرك الآخرين بمعرفته، ولدينا من الأدباء والشعراء والفنانين، وغيرهم ممن قدموا للأدب والشعر والفن والبشرية بشكل عام الكثير، ويتوجب علينا تقديم أعمالهم للجميع».

وأضاف أنه تمّ إهداء العديد من الكتب لكتاب ومثقفين مجريين، ومنهم مستشرقون مهتمون بالثقافة العربية والشأن الفلسطيني.

وقالت بثينة حمدان مدير عام العلاقات الدولية والعامة في وزارة الثقافة الفلسطينية إن الوزارة تولي أهمية بالغة لتمثيل فلسطين في مختلف المحافل الثقافية والفنية الدولية، وتعمل مع سفارات دولة فلسطين حول العالم لتزويدهم بمواد تعكس الثقافة والأدب والتراث الفلسطيني.

يذكر أن فلسطين هي الدولة العربية الوحيدة التي شاركت في معرض بودابست الدولي للكتاب، ما أكسب مشاركتها زخماً كبيراً، وقدم جناح فلسطين عشرات الكتب باللغتين العربية والمجرية، تضمنت رواية رجال في الشمس للأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني مترجمة للغة المجرية، ورواية فلسطينية بعنوان تفاصيل ثانوية للكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي، مترجمة أيضاً للغة المجرية، إضافة لعدد آخر من الكتب تتحدّث عن فلسطين والنضال الفلسطيني باللغتين العربية والمجرية.

وقدّمت سفارة دولة فلسطين عدداً من الهدايا الرمزية والترويجية لفلسطين، كما عرضت مواد للترويج للسياحة في فلسطين ودعت المجريين وغيرهم لزيارتها.

«سومبوزيوم» رسم ونحت في بعلبك لمناسبة عيد المولد وأسبوع الوحدة الإسلامية

نظمت "نقابة الفنانين التشكيليين والحرفيين" في البقاع، بالتعاون مع اتحاد بلديات بعلبك، "سمبوزيوم" رسم ونحت، لمناسبة عيد المولد النبويّ الشريف و"أسبوع الوحدة الإسلامية" تحت شعار "حبك يجمعنا"، بمشاركة 35 فناناً وفنانة لهم حضورهم المحلي والوطني، وجلهم تركوا بصمات خلال مشاركاتهم في المعارض العربية والعالمية.

وحضر الحفل الختامي النائب الدكتور علي المقداد، رئيس اتحاد بلديات بعلبك شفيق شحادة، رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، رئيس بلدية مقنة فواز المقداد، رئيس بلدية إيعات حسين عبد الساتر، رئيس بلدية دورس إيلي الغصين، رئيس بلدية حوش "تل صفية" عباس معاوية وياسر خير الدين ممثلا بلدية مجدلون.

وأبصرت النور، بعد ثماني ساعات من العمل المتواصل في قاعة الاتحاد، مجموعة رسومات سمتها توليفة الألوان المتناسقة في لوحات تشكيلية وتجريدية ورمزية معبِّرة، ومنحوتات وخطوطاً من لغة الضاد العربية، نهلت من معين القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأحداث التاريخية، فأينعت أنامل الفنانات والفنانين الرشيقة، وأحاسيسهم الفنية الراقية، نتاجاً في غاية الروعة والإتقان والجمال، يشكل قيمة مضافة لغنى تراثنا الثقافي.

وقال رئيس "نقابة الفنانين التشكيليين والحرفيين" في البقاع عامر الحاج حسن، إن "نشاطنا هذا هو للتعبير عن حبنا وعشقنا للرسول الأكرم ولرسالته، التي هي خاتمة الرسالات السماوية، والتي تميزت بالرحمة وببعدها العالمي والإنساني".

وختم: «ما أحوجنا في هذا الوقت العصيب إلى العودة لسيدنا محمد، نتزود من فضائل أخلاقه وقيمه، ونهتدي بوصاياه. وأقل واجبنا كفنانين أن نعبر بالريشة والقلم واللون والكلمة والنحت عن مشاعرنا تجاه هذه المناسبة العطرة».

ووزع النائب المقداد على المشاركين في «السومبوزيوم» شهادات التقدير.

تواقيع لكتاب عرب وسوريين ضمن فعاليات معرض الكتاب السوريّ الثاني

جرى توقيع مجموعة من الروايات والكتب العلميّة لكتاب سوريين وعرب ضمن الفعاليات الثقافية والفنية في معرض الكتاب السوري الثاني، المقام حالياً بمكتبة الأسد الوطنية.

وقع الدكتور وائل معلا كتابه العلمي «التعليم العالي.. تحديات وآفاق» الذي يقع في 368 صفحة من القطع الكبير، ويبحث في جملة التحديات التي تواجهها منظومة التعليم العالي في العالم، ويحلل التجارب العالمية في مواجهتها مستلهماً منها الحلول المناسبة لتطوير هذا القطاع، وخاصة في ما يتعلق بالأمور التي تحكمه، وأساليب تمويله والمبادرات الوطنية التي أطلقتها بعض الدول، لتحسين تصنيف الجامعات وتطوير التعليم العالي، هذا ما أوضحه الدكتور معلا في تصريح لـ سانا.

ووقع الدكتور طالب عمران، روايتين صادرتين عن اتحاد الكتاب العرب "كنوز الأعماق"، وهي عبارة عن أدب الخيال العلمي الذي يبحث في مستقبل العالم حتى عام 2070، ومحاولة القوى العالمية الغربية السيطرة على الكوكب بالتكنولوجيا المتطورة، لكن قوى الشعوب المقاومة تقف في مواجهتها رغم انهيار طاقات الكوكب تدريجياً للحفاظ على أرضها وحقوقها، معلنة أن الجذور السورية والعربية الأصيلة باقية وخالدة إلى الأبد، ولا تتنازل عن ذرة تراب من حقها.

أما الكتاب الثاني، فهو عبارة عن ثلاث روايات قصيرة من الخيال العلمي "حرب الأحقاد وسادة القهر والمتعة والخروج من النفق"، تتحدث عن أحلام البؤساء في الخروج من الظروف العصيبة، والدخول في عالم الأمل.

وأعربت جويل الدكاك أصغر روائية سورية (16 عاما) عن سعادتها في توقيع روايتها "جولة في فلك العشق"، الصادرة عن دار سين والتي تطرح من خلالها أفكاراً وجدانية عميقة لأحلام فتاة صغيرة، تبحث عن كاتبها المفضل من خلال صديقها الذي يحاول الولوج إلى أسرار حياتها عبر علاقة حب تنشأ بينهما، رغم فارق العمر الكبير محاولة إبراز المشاعر النقية في زمن يخلو من الصدق والشفافية.

أما رواية "شارع خاتون خانم" للكاتب الفلسطيني حسن حميد تتناول حقبة زمنية مليئة بالحب والأمان والطمأنينة، مرّت بها سورية قبل ظهور المخاوف والألم، الذي صنعه ما سمّي زوراً (الربيع العربي)، وقال حميد في حديث مع الإعلام "إن الرواية تعبر عن سورية العظيمة والعريقة بشعبها".

وعرض في مدرج المكتبة الفيلم السوري الروائي "الظهر إلى الجدار" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، ويتناول الفيلم حكاية قصي الدكتور الجامعي في كلية الإعلام، الذي تتغير حياته بعد معرفته أن صديقه المقرّب منذ أيام الدراسة، والذي انقطعت أخباره منذ سنوات وقع في مشكلة كبيرة فيحاول مساعدته ومعرفة حقيقة ما جرى فعلاً.

والفيلم من بطولة أحمد الأحمد، وعبد المنعم عمايري، وعلي صطوف، ولين غرة، والفرزدق ديوب، وحمادة سليم، ورامي أحمر، وأكثم حمادة، وسارة بركة، وضيوف الشرف فايز قزق وفيلدا سمور ومحمد قنوع وعبد الرحمن قويدر.

احتفال تكريمي للشاعر الراحل محمد شمس الدين في النبطية

أقامت هيئة تكريم العطاء المميز في محافظة النبطية، احتفالا لتكريم الشاعر الراحل الدكتور محمد علي شمس الدين، في قاعة ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية في النبطية، في حضور رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد، النائب ناصر جابر وشخصيات وفاعليات .

استهل الاحتفال بالنشيد الوطني، ونشيد هيئة تكريم العطاء المميز ثم كلمة لرئيس الهيئة في محافظة النبطية الدكتور كاظم نور الدين.

ثم توالى كل من الشاعر الدكتور عماد الدين طه، الشاعر الدكتور مصطفى سبيتي، الشاعرة الدكتورة يسرى بيطار، الشاعر عمر شبلي، الشاعر العراقي الدكتور عارف الساعدي، على إلقاء باقات من قصائدهم من وحي المناسبة، كما أنشد علي عبيد قصيدة من ديوان «شيرازيات» للراحل شمس الدين.

وختاماً، كانت كلمة العائلة ألقتها إبنة الراحل رباب شمس الدين. ثم منحت الهيئة براءتها التكريمية لعائلة الراحل.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 18 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Tuesday / 18 October 2022

التعليق السياسي

في ذكرى «ثورة» تشرين

– شهد العام 2019 أربع "ثورات" عربية في كل من الجزائر والسودان ولبنان والعراق، وبعيداً عن نقاش الظروف الخصوصية لكل منها، توجت ثورة الجزائر بتصحيح مسار النظام السياسي الوطني الذي استعاد توازنه وجدد شبابه وخطابه وأعاد الجزائر الى المسرح السياسي أشد قوة وأكثر صلابة، وثانية في السودان حاول معها النظام احتواء الثورة من بوابة دور العسكر، لكنها استعادت حيويتها وحضورها وأكملت ولا تزال، وثورتان في لبنان والعراق انتهتا بفشل ذريع وضاعت ريحهما.

– في الثورات الأربع كان الأميركيون حاضرين، والجمعيات التي "فقسوا" بيضها في "قنّهم" تلعب دوراً محورياً، لكن يعود لحيوية القيادة الوطنية الجزائرية القدرة على احتواء هذا البعد المشبوه وحيّدوه، ويعود للحيوية السياسية السودانية الفضل في عدم اختتام الثورة بالتطبيع مع كيان الاحتلال وبقاء الأمل بتصحيح قادم للمسار ما دامت الحيوية مستمرة. بينما كان لطبيعة النظام في كل من لبنان والعراق، القائمة على المحاصصة الطائفية والمشبعة بالفساد بالتزاوج مع ضحالة القيادات التي تصدّت للحراك الشعبي، وتفاهة الكثير من نخبها وسطحيتها ووصوليتها، ما يكفي لاختتام "الثورة" بمهزلة ومأساة معاً.

– الذكرى الثالثة لثورة الجزائريين تأخذهم الى قمة عربية ترعاها وتستضيفها الجزائر كمحاولة جديةٍ لتصحيح البوصلة العربية التائهة، والذكرى الثالثة لثورة السودان تحلّ بينما العسكر يتنحى جانباً، والشارع يعود بحيويته بحثاً عن أفق جديد، بينما الذكرى الثالثة لثورة تشرين في كل من لبنان والعراق فباهتة وذابلة لا روح فيها، وقد تكشّف قادتها عن نسخة أشد بؤساً من القيادات الطائفية أو الطبقة السياسية او المنظومة، كما يحلو لهم تسميتها، والمهم أن الشعب كشف خديعة هذه النسخة البائسة وتركها وحدها.

– لا زال كل من لبنان والعراق بحاجة لتجديد الحياة السياسية وبلورة رؤى اقتصادية إنقاذية، لكن نقطة البداية لرسم الطريق الجديد هي بفضح خبث المسار المضلل والمخادع لقادة "ثورة" تشرين.

مسدس العقوبات يتحوّل... (تتمة ص1)

– بالرغم من صمود إيران وسورية ولبنان أمام مسدس العقوبات الأميركية الموجه الى الرؤوس والقلوب، بقيت الأرقام المرتبطة بانهيارات أسعار العملات الوطنية في هذه البلدان تمنح السياسات الأميركية الأمل بالنجاح، حتى حدث هذا العام ما ليس في الحسبان، فقد تزامنت تطورات كبرى على الساحة الدولية ترتبت عليها نتائج تقلب المسار الذي فتحت العقوبات الأمل بتحقيقه، فمن جهة طورت قوى المقاومة قدراتها العسكرية ووجهة استخدامها، فكانت حرب الغاز والنفط التي هدد حزب الله بخوضها، وحرب الممرات المائية التي هدّد أنصار الله بخوضها، تهديداً بتوجيه ضربات قاتلة للتدفق السلس لموارد الطاقة إلى الاقتصاد العالمي، وبضرب خطوط الملاحة التجارية في المناطق الأشد حيوية من العالم التي يمثلها البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج، بالتزامن مع اندلاع الحرب في أوكرانيا من جهة وتحوّل الصين إلى مستورد أول للطاقة في العالم، وصاحبة أكبر اقتصاد منتج عالمياً، حيث وضع مسدس العقوبات المالية والمصرفية الأميركي والغربي على المحك.

– فجأة اكتشف الأميركيون أن حزمات العقوبات الغربية الشاملة المصممة لإسقاط الاقتصاد الروسي، تصاب بفشل ذريع وفق المعيار الذي وضعه الأميركيون، وهو سعر صرف العملة، فللمرة الأولى تتمكن دولة مستهدفة بعقوبات هائلة دفعة واحدة أن تحمي سعر عملتها الوطنية في ظل العقوبات، لا بل إن الروبل الروسي حقق تحسناً بعد العقوبات تجاوز الـ 50% من قيمته قبل العقوبات، وتحولت تجارة روسيا في مجال الطاقة نحو الصين والهند بدلاً من أوروبا، ونشأت سوق عالمية آخذة في الاتساع لا تعتمد الدولار في تداولاتها، سعياً لتفادي العقوبات بداية، لكن لتحويل العقوبات الى سلاح مرتد الى رأس أميركا نفسها كما أظهر الابتعاد عن الدولار كعملة تداول حصرية في سوق الطاقة. وفي التوقيت ذاته وجدت واشنطن نفسها أمام أزمة أوروبية تهدد بالانهيار المالي والاقتصادي بفعل حرب الغاز الروسية، بينما اضطرت في لبنان وسوف تضطر في اليمن ولاحقاً في سورية وفي إيران، الى دفع الفدية لتفادي ما تعلم أنه الأسوأ، والفدية هي تعطيل كلي أو جزئي، فوري او تدريجي لنظام العقوبات، بمعزل عن النقاش حول اتفاق الغاز والنفط في لبنان ومستقبل اتفاق الهدنة في اليمن.

بسرعة هائلة يبدأ النقاش في الغرب حول فعالية نظام العقوبات، وحول كيفية تحول هذا المسدس الموثوق إلى لعبة روليت روسية يوجهها الغرب إلى رأسه، ولا يعرف متى يحين وقت انطلاق الطلقة المفعلة لتنفجر في دماغه أو قلبه.

واشنطن لطهران: العقوبات... (تتمة ص1)

قبل نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال عون بعد أسبوعين. وتقول المصادر إن تفاهم بري وباسيل إذا تحقق، يفتح الطريق لبحث جدي بين بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبين بري ونواب كتلة الاعتدال العشرة، بحيث يتوافر المجال لتوفير نصاب الـ 86 نائباً المطلوب لانعقاد جلسة انتخاب يفوز فيها مرشح متفق عليه بـ 65 صوتاً على الأقل، وهو ما كان لافتاً تذكير النائب باسيل به كمقدّمة لشرح الحاجة الملحة لتفاهمات لا تتناسب مع الخطاب التعبويّ الصداميّ الذي شكل سمة المرحلة السابقة في علاقة التيار الوطني الحر مع حركة أمل، بما يعزز فرضية الواقعية السياسية التي يتقنها باسيل، ويجد صعوبة في إسقاطها على الحسابات الرئاسية، حيث تفاهمه مع الرئيس بري مفتاح التقدم خطوة جدية، لرئيس صنع في لبنان، قبل أن تدخل الأيادي الخارجية على مطبخ صناعة الرئيس الجديد.

سياسياً، تابعت القيادات السياسية والوسط الإعلامي مسار التراجع السويسري عن دعوة العشاء التي كانت وجهتها السفيرة السويسرية لممثلي القوى السياسية، حيث بدا أن التراجع، الذي شمل أيضاً مدعوين للمشاركة اعتذروا عن غيابهم، لم يكن نتيجة احترام سويسريّ للسيادة اللبنانية، ولا لتمسك المعتذرين بها، بل لضغوط سعودية عبر عنها السفير وليد البخاري، الذي غرّد بعبارات ظهرت كرد على دعوة السفيرة السويسرية، التي قيل إنها تتضمن فتح حوار بحثاً عن بديل لاتفاق الطائف، بقوله، "وثيقةُ الوفاق الوطنيّ عقدٌ مُلزمٌ لإرساء ركائز الكيان اللبنانيّ التعدديّ، والبَديلُ عنهُ لَن يكونَ ميثاقاً آخرَ بل تفكيكٌ لعقد العيشَ المُشترك، وزوالِ الوطنِ الموحّد، واستبدالهُ بكيانات لَا تُشبهُ لُبنانَ الرِسالةَ"، وكان لافتاً تلويح السفير السعودي بزوال الوطن الموحّد إذا تمّ المساس باتفاق الطائف.

وطغى الاستنفار الدبلوماسي السعودي ضد «العشاء السياسي» في السفارة السويسرية، على المشهد السياسي وملأ مع جولة تكتل لبنان القوي على رؤساء الكتل النيابية، الفراغ حتى موعد الجلسة الثالثة لانتخاب رئيس الجمهورية الخميس المقبل.

ولم يكد السفير السعودي وليد بخاري يبدأ جولته الرئاسية، حتى أعلنت السفارة السويسرية إرجاء الدعوة الى إشعار آخر.

وجال بخاري بين بعبدا وعين التينة، وأكد بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «حرص المملكة على وحدة لبنان وشعبه وعمقه العربي، انطلاقاً من المبادئ الوطنية الميثاقية التي وردت في اتفاق الطائف الذي شكل قاعدة أساسية حمت لبنان وأمّنت الاستقرار فيه»، وشدّد على «أهمية انجاز الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها». ولفت بخاري الى ان الرئيس عون «أكد حرصه على تفعيل العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين». وبعدها، زار السفير السعودي عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكانت السفارة السويسرية في لبنان وسورية أصدرت بياناً، أكدت فيه أنّه «خلال الشهرين الماضيين، وبالتعاون مع منظمة مركز الحوار الإنساني التي تتخذ سويسرا مقراً لها، تواصلت سويسرا مع جميع الجهات الفاعلة السياسية اللبنانية والإقليمية والدولية للتحضير لمناقشات تشاورية وليس مؤتمر حوار». وأضافت «من التقاليد السويسرية بذل مساع حميدة عندما يطلب منها ذلك، تأتي هذه المناقشات المزمع عقدها نتيجةً مشاورات سابقة مع جميع الأطياف السياسية اللبنانية والإقليمية والدولية، في ظل احترام تام لاتفاق الطائف والدستور اللبناني». وأشارت السفارة في بيانها إلى أن «العشاء غير الرسمي الذي كان من المفترض أن يُقام هذا الثلاثاء في منزل السفيرة السويسرية، يهدفُ إلى تعزيز تبادل الأفكار بين مختلف الجهات الفاعلة السياسية اللبنانية»، وأردفت «الأسماء المتداولة في وسائل الإعلام لا تشمل أسماء المدعوين فعلياً، مع هذا، فقد جرى تأجيل العشاء إلى موعد لاحق».

وإذ علمت «البناء» أن السفارة السعودية طلبت من بعض القوى المدعوة للقاء عدم تلبية الدعوة، أشارت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن السعودية تستشعر خطراً على اتفاق الطائف الذي شكل الغطاء للنفوذ السعودي في لبنان خلال العقود الثلاثة الماضية، لذلك ترى السعودية في أي دعوة خارجية للحوار بين الأطراف اللبنانية بأنها مصدر خطر وتستهدف حضورها ومكاسبها في لبنان، وبالتالي تلمست خطراً من أن يتحول العشاء في السفارة السويسرية الى لقاء في الخارج ومنصة للحوار اللبناني – اللبناني ينتج تسوية للأزمة اللبنانية تكون بديلاً عن اتفاق الطائف في ظل الخلاف الأميركي – السعودي الأخير، ويتعزز الخوف السعودي وفق المصادر بعدما خسرت حلفاء تاريخيين لها في لبنان كالرئيس سعد الحريري وآخرين وبعد تشظي القوى السنية الى كتل صغيرة مشتتة، ولذلك حاول السفير السعودي مؤخراً جمع أشلاء القوى السنية النيابية في كتلة واحدة للتأثير على قرار الطائفة السنية في الاستحقاقات المقبلة لا سيما رئاسة الجمهورية.

وبرز موقف للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، شدّد خلاله على «ضرورة تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة في لبنان تقود إلى تجاوز أزمته. أضاف في الخطاب الملكي السنوي لأعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى أن على لبنان بسط سلطة حكومته على جميع الأراضي اللبنانية لضبط أمنه والتصدي لعمليات تهريب المخدرات والأنشطة الإرهابية التي تنطلق منها مهددة لأمن المنطقة واستقرارها».

وعشية جلسة الانتخاب المحددة الخميس المقبل، جال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل مع وفد من «تكتل لبنان القوي»، على رؤساء الكتل النيابية بورقة «الأولويات الرئاسية»، والتقى باسيل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة في حضور نواب من «كتلة التنمية والتحرير». وسلّم باسيل الرئيس بري ورقة «التيار الوطني الحر» للأولويات الرئاسية. وبعد اللقاء، قال «من غير الممكن أن نتفق على انتخاب رئيس للجمهورية في ظل عدم التوافق لا الثلثين ولا النصف مع أي مجموعة نيابية، فمن الضروري أن نتكلم مع بعض. لا اعتقد ان أحداً يتوهم انه من الممكن ان نصل الى نتيجة ونتجنب الفراغ من دون الحوار». أضاف «انا سعيد اننا وجدنا لدى الرئيس بري كل التفهم والاستعداد والإيجابية اللازمة للقيام بهذا الحوار. وأعتقد ان لديه دوراً في هذا المجال. فالرغبة في التحاور موجودة ليس فقط على المرحلة انما ايضا على الأسماء».

كان وفد من التكتل زار ايضاً اللقاء الديمقراطي، ثم كتلة "الوفاء للمقاومة" وسلمها ورقة الأولويات الرئاسية.

وأوضح النائب ألان عون، بعد اللقاء، أن «كل فريق لديه قناعاته وتصوره لرئيس الجمهورية ولكن المصلحة برئيس توافقي"، مشيراً إلى أن "العنوان الأساسي في هذه المرحلة التوفيق وليس الدخول في معارك وتحديات ولمسنا واقعية في تعاطي حزب الله مع الموضوع الرئاسيّ".

وأضاف: "نتعاطى مع الاستحقاق الرئاسي بواقعيّة، ونعمل على دعم المرشحين لتسهيل ونجاح عملية الانتخاب".

وأوضح مصدر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن جولة التيار تنطلق من قناعة التيار بضرورة الحوار مع كافة الأطراف السياسية إلا من يستبعد نفسه ويرفض منطق الحوار كالقوات اللبنانيّة، لكننا نهدف الى أوسع توافق بين الكتل على رئيس لتسهيل الانتخاب ولتجنب الشغور الرئاسي والذي سيواكبه فراغ حكومي في ظل عدم صلاحية حكومة تصريف الأعمال بإدارة البلد بظل الشغور الرئاسي، وبالتالي لن نقبل بأن تتسلم صلاحيات الرئيس وتمارسها، ما سيخلق اشتباكاً دستورياً وتوتراً طائفياً نحن بغنى عنه، لذلك الأجدر بالجميع العمل لانتخاب رئيس في وقت قريب أو تأليف حكومة أصيلة لاحتواء الأزمة المقبلة.

وأشارت أوساط مواكبة للمشاورات في الملف الرئاسي لـ«البناء» الى أن هذه المشاورات واللقاءات لا بد منها قبل الوصول الى العشرة أيام الأواخر من المهلة الدستورية، وبعدها يبدأ التفاوض الجدّي بين الكتل النيابية والقوى السياسية، والشغور الرئاسي يستدرج تدخلات وعروضاً خارجية لتسوية شاملة تشمل رئيساً توافقياً مع حكومة جديدة وبرنامج وخريطة عمل تواكب الإنجاز الذي تحقق بترسيم الحدود البحرية والانفتاح الأميركي على لبنان المتمثل بالاتصال الذي أجراه الرئيس الأميركي بالرئيس عون. وتوقعت الأوساط أن يتكرّر سيناريو الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس، بغياب أي توافق على رئيس حالياً.

إلا أن الأوساط شدّدت على أن الوضع الحكومي لا زال على حاله ولكن الاتصالات ناشطة على خط الحكومة لتذليل بعض العقد للوصول الى حكومة ولو معدلة حتى نهاية الأسبوع، لكن الأوساط استبعدت تأليف حكومة في ما تبقى من فترة ولاية الرئيس عون، إلا إذا حصلت تنازلات متبادلة بين الرئيسين عون ونجيب ميقاتي.

على صعيد آخر، من المتوقع أن يصدر المجلس الدستوري نتائج الطعون الانتخابية بأكثر من دائرة انتخابية وسط معلومات يتم تداولها بتوجه لإبطال نيابة أكثر من نائب، لكن مصادر مطلعة على الملف تنفي هذا الأمر لـ«البناء» مشددة على أن مداولات المجلس سرية ولم تُحسم النتيجة بعد. وأوضحت مصادر قانونية لـ«البناء» الى أن احتمالات قرار المجلس يتلخص باحتمالين: «إما رد الطعن، وإما قبول الطعن، وفي هذه الحالة يقرّر المجلس الدستوري إما اعلان فوز المرشح المستحق، وإما إعلان المقعد شاغراً حيث يتعين الدعوة إلى انتخاب فرعي لملء الشغور خلال شهرين».

مهدي يعزي مشيعل بوفاة والدته

قدّم ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي التعازي إلى المستشار الأول في سفارة دولة فلسطين في لبنان ماهر مشيعل بوفاة الفاضلة والدته خديجة مشيعل.

وكان مهدي قد نقل تعازي قيادة الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى مشيعل في قاعة الرئيس ياسر عرفات في السفارة الفلسطينية بحضور السفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في لبنان اللواء فتحي أبو العردات.

كما قدّمت العزاء إلى مشيعل وفود من فصائل المقاومة الفلسطينية وشخصيات.

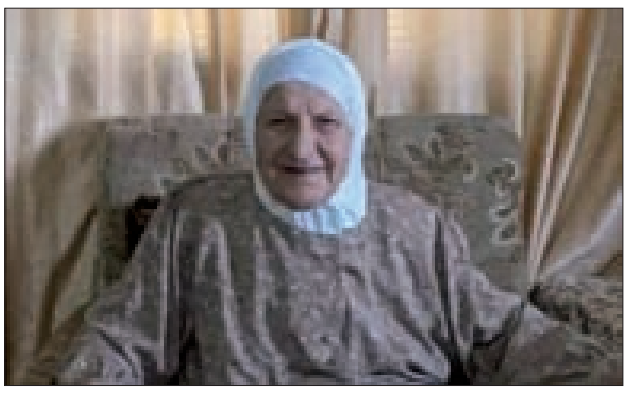

الراحلة الفاضلة خديجة مشيعل

اليوم العالمي للاسكواش

بمناسبة "اليوم العالمي للاسكواش" الموافق في 15 تشرين الأول من كل عام، نظّم الاتحاد اللبناني للعبة "اليوم العالمي للاسكواش" بهدف التعريف عن هذه الرياضة الجميلة وتشجيع ممارستها من قبل جميع الفئات العمرية. وبهذه المناسبة، جرت مباريات ودّية في مجمّع الميرامار السياحي بطرابلس وملعب دير القلعة في بيروت بمشاركة عدد كبير من اللاعبين واللاعبات من مختلف الفئات العمرية (إناثاً وذكوراً) تحت إشراف عضو الاتحاد اللبناني للاسكواش المدرب ظافر كبارة ومعاونة سابين سماحة وهنا حيدر. وسادت أجواء من الألفة والروح الرياضية بين اللاعبين خلال هذا النشاط والذي يُعتبر حدثاً عالمياً لتشجيع جميع فئات المجتمع على ممارسة رياضة الاسكواش والتعرّف إليها عن قرب داخل الملاعب بهدف اعتماد هذه اللعبة في الدورات الأولمبية.

دورة مدربي كرة الطاولة

يواصل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية اللبنانية وضمن برنامج التضامن الأولمبي، دورة إعداد مدربين (مستوى أول) بإشراف الاتحاد الدولي للعبة ممثلاً بالمحاضر الدولي أشرف ابراهيم عبد الفتاح الفوي في قاعة نادي الأدب والرياضة – كفرشيما على مدى عشرة أيام، على أن تُختتم في 22 تشرين الأول الجاري. وبلغ عدد المشاركين 30 مدرّباً من مختلف الأندية اللبنانية. وسيخضع المشاركون لثلاثين ساعة تدريب فعلية تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة. وكان قد حضر جانباً من الدورة رئيس الاتحاد اللبناني للعبة جورج كوبلي.

تشافي لا يمسّ!

كشفت صحيفة «سبورت» الإسبانية أن خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، لن يقوم بإقالة تشافي هيرنانديز مدرب الفريق، بعد خسارة الفريق أخيراً في الكلاسيكو وأيضاً في دوري أبطال أوروبا. وتحت عنوان "تشافي لا يمس"، أشار تقرير "سبورت"، أمس الاثنين، إلى أن "لابورتا ومجلس إدارته يحافظون على ثقتهم بتشافي رغم خسارة الكلاسيكو". وأضافت: «لابورتا غاضب جداً ويشعر بالعجز بعد أن دفع أكثر من 200 مليون يورو بدل صفقات، ولا توجد نتائج في اللحظات الحاسمة، لكن لا يوجد شكوك تجاه تشافي لأنه يعتبر المدرّب الأفضل لمواجهة هذا المشروع، وينتظر نتائج جيدة ضد فياريال وبيلباو». وكان قد صرّح تشافي عقب الكلاسيكو: «نعيش فترة سلبية لا يُعمل فيها شيء بالشكل الصحيح. نحن نحاول ولدينا الإيمان، ولكن الأمور لا تسير كما نريد». وأضاف: «حاولنا حتى النهاية. المباراة تساوي 3 نقاط فقط ولكنها كانت فرصة جيدة لمواصلة الحفاظ على الصدارة، حصلنا على بضع فرص ولكننا لم نستغل اللحظات التي يجب علينا استغلالها».

زوجة بايدن تتعرّض لصيحات الاستهجان خلال مباراة كرة قدم

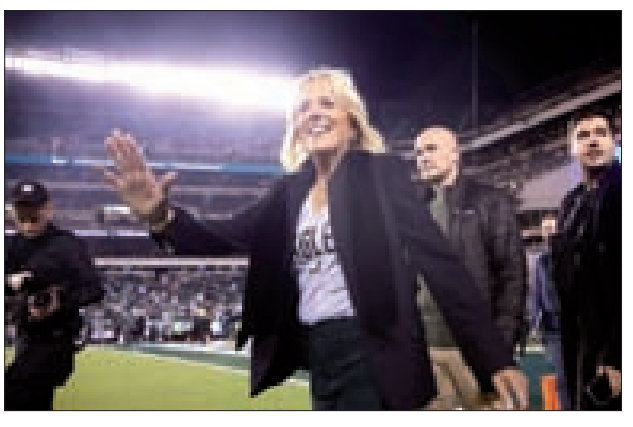

تعرّضت السيدة الأولى للولايات المتحدة، غيل بايدن، لصيحات الاستهجان خلال مباراة بين فريقي كرة القدم، فيلادلفيا إيغلز ودالاس كاوبويز، يوم أمس الاثنين، وذلك وفقاً لتقارير فوكس نيوز. وتمّ انتخاب زوجة الرئيس الأميركي كقائد فخري لفريق فيلادلفيا إيغلز. لكن عند دخولها الميدان للمشاركة في حفل افتتاح المباراة، أطلقت جماهير الفريق صيحات الاستهجان. في الوقت نفسه، أشار موقع "فوكس نيوز"، أن مشاركة غيل بايدن في الحدث الرياضي تأتي ضمن حملة الترويج لمبادرة البيت الأبيض Cancer Moonshot، الذي يهدف إلى تطوير العلاج المناعي للسرطان القائم على اللقاح. ورافقها في ملعب كرة القدم، عدد من مرضى السرطان وأسرهم، الذين تمكنوا من التغلب على المرض.

بسبب تحضيرات «الأخضر» للمونديال إيقاف الدوري السعودي لشهرين

تمّ الإعلان عن إيقاف الدوري السعودي لمدة 60 يوماً، مع ختام منافسات المرحلة الثامنة من المسابقة، كي يتفرغ «الأخضر» للمشاركة في مونديال قطر 2022. ومن المقرّر عودة منافسات الدوري السعودي للمحترفين، يوم 15 كانون الأول المقبل، ضمن منافسات الجولة التاسعة. ويتصدر لائحة ترتيب الدوري، فريق الشباب برصيد 22 نقطة، فيما حلّ النصر في المركز الثاني بـ19 نقطة، ثم الاتحاد جدة ثالثا بـ18 نقطة، فالهلال رابعاً بـ17 نقطة، ليتراجع الوحدة مع ختام الجولة الثامنة إلى المركز الثاني عشر، برصيد 7 نقاط. يشار إلى أن المنتخب السعودي وقع في المجموعة الثالثة في نهائيات كأس العالم التي ستقام في قطر إلى جانب الأرجنتين، المكسيك وبولندا.

بعد المونديال قطر ستستضيف نهائيات كأس آسيا 2023

نالت دولة قطر حق استضافة نهائيات كأس آسيا 2023 وذلك بعد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي الذي عقد صباح أمس الاثنين في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وتفوق الملف القطري في عملية التصويت على ملفي كوريا الجنوبية وإندونيسيا. وهذه هي المرة الثالثة في تاريخ قطر التي تستضيف فيها نهائيات كأس آسيا، بعد أن سبق ونظمت البطولة للمرة الأولى في العام 1988 وأحرزت لقبها السعودية، ثم للمرة الثانية في العام 2011 التي توّجت اليابان بلقبها.

روبليف يتقدم في التصنيف العالمي وألكاراز ونادال يحتفظان بالصدارة

تقدّم الروسي أندري روبليف مركزاً في التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين، ليصبح المصنف الثامن عالمياً في قائمة ما زال يتصدّرها الإسبانيان كارلوس ألكاراز ورافائيل نادال للأسبوع الثالث تواليا. وفي التصنيف الصادر أمس، الاثنين، جاء تقدّم روبليف بفضل فوزه ببطولة خيخون الإسبانية، بينما بلغ الكندي فيليكس أوجيه – ألياسيمي المركز الأخير بين الـ 10 الأوائل، بعدما تقدّم 3 مراكز عقب تتويجه ببطولة فلورنسا الإيطالية. كما شهد التنصيف تراجع الأميركي تايلور فريتز مركزاً واحداً، ليصبح المصنّف التاسع عالمياً. وباستثناء روبليف وفريتز وأوجيه –ألياسيمي، لم تشهد قائمة الـ«Top 10» تغييرات أخرى، حيث احتفظ ألكاراز ونادال بالصدارة والوصافة على الترتيب، أمام النرويجي كاسبر رود (3) والروسي دانييل ميدفيديف (4) واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس (5) والألماني ألكسندر زفيريف (6) والصربي نوفاك ديوكوفيتش (7).

شفيونتك تبتعد بصدارة التصنيف وأنس جابر تحتفظ بالوصافة

عززت البولندية إيغا شفيونتك من صدارتها على عرش التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، عقب فوزها الأخير ببطولة سان دييغو ذات الـ500 نقطة، لتوسع الفارق مع صاحبة الوصافة، التونسية أنس جابر. وعقب التتويج بهذه البطولة الأميركية، رفعت صاحبة الـ21 عاماً رصيدها إلى 10 آلاف و835 نقطة، وهو أكثر من ضعف النقاط التي تمتلكها جابر، التي حافظت على المركز الثاني هذا الأسبوع، برصيد 4 آلاف و555 نقطة. كما احتفظت الإستونية أنيت كونتافيت بالمركز الثالث، في حين تقدمت كل من البيلاروسية أرينا سابالينكا (4) والأميركية جيسيكا بيغولا (5) واليونانية ماريا ساكاري (6) والأميركية كوكو جوف (7)، بواقع مركز واحد لكل منهن، أما الرومانية سيمونا هاليب والفرنسية كارولين غارسيا، فاحتفظتا بالمركزين التاسع والعاشر.

إلغاء مباراتين في البرازيل بسبب اقتحام الجمهور الملعب

ألغيت مباراتان لكرة القدم في البرازيل قبل اكتمال الوقت، بسبب اقتحام الجماهير ملعبين. ففي مباراة بدوري الدرجة الأولى بين سيارا وكويابا في فورتاليزا توقف اللعب خلال التعادل 1–1 بعد أن حطّم الجمهور المضيف أجزاء من سياج للتسلل إلى أرض الملعب. وحدث موقف مشابه في ريسيفي خلال لقاء سبورت وضيفه فاسكو دا غاما في مواجهة بين فريقين عريقين يتصارعان من أجل الصعود للدرجة الأولى. وفي فورتاليزا اقتحم مشجعون غاضبون أرض الملعب وحاولوا الاعتداء على لاعبين عقب تسجيل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع، بعدما تقدم كويابا قبل دقائق رغم أنه يلعب بعشرة لاعبين. وركض لاعبو الفريقين هرباً من الملعب بينما وجّهت عناصر الشرطة العسكرية ضربات للمشجعين بالهراوات في محاولة للسيطرة على الموقف. وبعد دقائق عديدة قرّر الحكم إلغاء المباراة لعدم إمكانية ضمان سلامة اللاعبين. وفي ريسيفي أزال مشجعو سبورت بوابة لاقتحام الملعب بعد أن أدرك رانييل التعادل 1–1 لفاسكو من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع، واحتفل بالهدف أمام أصحاب الضيافة. وهاجم الجمهور عناصر من الشرطة وفرق الإطفاء وحتى الطاقم الطبي في سيارة إسعاف بجانب الملعب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 18 تشرين الأول 2022
Tuesday 18 October 2022

دردشة صباحية

فارس الخوري والجمعية العامة للأمم المتحدة

◆ يكتبها الياس عشّي

دخل فارس الخوري، ببزّته الأنيقة وطربوشه الأحمر، قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، قبل الموعد المحدّد لمناقشة القضية السورية، وتوجّه فوراً إلى المقعد المخصص لفرنسا، واحتله.

عندما وصل المندوب الفرنسي اقترب من مندوب سورية، طالباً منه إخلاء المكان. لكن فارس الخوري كان منهمكاً بالنظر إلى ساعته، يحصي الدقائق غير آبه باحتجاجات السفير الفرنسي، ولا بصراخه، ولا بتهديداته. وعندما أنهى الخمس والعشرين دقيقة أعاد ساعته إلى جيبه، ثم وقف وخاطب بهدوء المندوب الفرنسي قائلاً:

سعادة السفير، جلستُ على مقعدك لمدة خمس وعشرين دقيقة فكدت تقتلني غضباً وحنقاً، وسورية "استحملت سفالة جنودكم خمساً وعشرين سنة، وآن لها أن تستقلّ".

ولم تنتهِ الجلسة إلا وكانت سورية قد حصلت على استقلالها.

سُمُّ زُعاف...

■ صباح العلي

كان هناك بخيل باع كلّ ممتلكاته وحوّل نقوده التي تقاضاها إلى كتلة ذهبيّة كبيرة، خبّأ هذه الكتلة في حفرة في الأرض، وراح يزورها كلّ يوم ليطمئن عليها.

لاحظ أحد عماله ذهابه المتكرّر إلى تلك المنطقة، فراقبه وعندما كشف سرّه، انتظر عودته، وذهب إلى الحفرة، وأخذ كتلة الذهب لنفسه.

وفي اليوم التالي عندما ذهب البخيل ليطمئن على نقوده لم يجدها فجنّ جنونه وبدأ بالنحيب واللطم. رآه جاره على هذه الحالة واستفسر منه عن سبب تصرفه، فقال له: كفّ عن تعذيب نفسك، وضع حجراً في تلك الحفرة، وفكر وتيقن بأنها نفسه الكتلة الذهبية خاصيتك، فبما أنك لم تكن تستخدمها ولن تفرّط بها فإنّ أيّ واحدة من الكتلتين ستفي بالغرض! هذا ما جاء في كتاب (خرافات) للمبدع "إيسلوب».

هذا جزاء البخيل يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسَب حساب الأغنياء.

كلّ شخص ينظر للحياة من منظور مختلف عن الآخر، فالبعض يتطلعون إلى الجوانب المشرقة، فيرون الجمال المكنون في الكون ومن حولهم، يلمسون الخير المخبوء في الناس، ويعيشون حياتهم وينفقون حسب حاجاتهم، ويحيلون المواقف الصعبة إلى تحديات ممتعة، ويتمتعون بالحياة إلى حدّ كبير.

والبعض الآخر يستقبلون يومهم بوجوه مكفهّرة، ويغلقون الأبواب في وجه كلّ الحلول، ويكتنزون كلّ المال الذي يجنوه بذريعة (الخوف من غد) ولا يدرون إنْ كانوا سيحيون إلى غد، يعيشون حياة التقشّف إلى أبعد حدّ، ومحال أنّ يقدّموا مساعدة تطلب منهم فجوابهم دائماً لا، قد، لم، لكن، وغيرها الكثير من أدوات النفي والجزم.

يقضون حياتهم وهم يعيشون في دائرة الخوف، لا شكّ أنّ الخوف أمر فطري، يمكن أن يكون مفيداً في بعض المواقف، لكنّه أشبه بناقوس الخطر الذي يدقّ لينبّه الإنسان بأنّ الحياة تحتاج للإقدام، ولا حلّ له سوى مواجهته والتغلّب عليه، فلا حاجة من الخوف دائماً أنّ كلّ ما تجنيه يجب عليك أن تخبّئه بذريعة الخوف من المجهول، لأنّ ذلك سيؤدّي إلى الفشل في معظم جوانب الحياة.

البخل مرض، وهذا المرض يقلب الأشياء في الحياة، ويحوّل المال من وسيلة إلى غاية، ومن خادم إلى سيّد، فالبخيل يحرم نفسه قبل أن يحرم الآخرين ويعود بالشرّ على نفسه قبل أن يعود به على غيره. الفقير يقنع بقليله والبخيل لا يقنع بكثيره.

والبخيل من مات من فقره وعاش الناس بغباه، فالبخل نتيجة سوء الظن، وخمول الهمّة، وسوء الاختيار، وترتدّ انعكاساته السلبية بداية على صاحبه قبل غيره.

هناك مثل أميركي جميل يقول: "البخيل على استعداد دائم ليبيع حصته من الشمس».

وممّا ورد من خطاب لشيخ عن البخل قال: لا تزوج ابنتك لبخيل ولو كان يقوم الليل كلّه، ولو كان يصوم النهار كلّه، فأنك إنْ زوجتها لبخيل تدخلها النار قبل النار.

الأسرى عمود خيّمة القضيّة

■ الأسير الجولاني المحرر صادق القضماني

إنّ الأسرى على مدار سنوات طويلة، رسخوا في معركة الوعي مدرسة نضاليّة خاصة، وعلى هذا الأساس فإنّ قضيّتهم يجب أن تكون قضيّة شرفاء الأمة.

نقرأ بين حين وآخر لغة إحباط ترتكز على أنّ مسيرة الحركة الأسيرة وتضحيّاتها في فلسطين ذهبت هباء، إذ يعتمد مروّجوها على الجانب السلبي في واقع الحال الذي تمرّ به منطقتنا، بالإضافة للهرولة المطيعة للتطبيع والتبعيّة من قبل بعض أنظمة الدول العربيّة، وهذا كلام حقّ يُراد فيه باطل من حيث جوهر الحقيقة.

الحقيقة التي يجب التركيز عليها، هي الوجه الإيجابي في نتائج مسار النضال من خلال المشهد الأخير في فلسطين، أمام تضحيّات مئات آلاف الاسرى الفلسطينيين والجولانيين.

هذا العنفوان الشبابي، الذي نراه هذه الأيام يشكل ذهنيّة تراكمت فيها قواعد الاشتباك المحقة، وتختزل ما زرعه كلّ أسير في بيئته، هو نضال لا يمكن هزيمته، فهو نتاج تجارب نضاليّة منذ عشرات السنوات، عاشها الشعب الفلسطيني على امتداد دولته التاريخيّة، إضافة لما خرّجته المعتقلات من قادة فصائل، أمناء عامين، مفكرين، مثقفين، مقاومين وهم عصب النضال، وهم النموذج.

135 ألف حالة اعتقال منذ توقيع اتفاقية «أوسلو»، من بينهم قرابة 20 ألف طفل و 2500 سيدة وفتاة، إضافة إلى اعتقال نصف أعضاء المجلس التشريعي (البرلمان الفلسطيني) وعدد من الوزراء ومئات الأكاديميين والصحافيين.

أما عدد الأسرى في سجونها ومعتقلاتها اليوم فيبلغ نحو 4650 أسير موزعين على قرابة 23 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، بينهم 180 طفل و32 سيدة وفتاة و743 معتقل إداري وأكثر من 600 أسير يعانون أمراضاً مختلفة بينهم 23 أسيراً مصاباً بالسرطان، وأكثر الحالات المرضيّة خطورةً الأسير ناصر أبو حميد. هذا بالاضافة الى وجود 551 من بين الأسرى يقضون احكاماً بالسجن المؤبد (مدى الحياة) لمرة واحدة او لعدة مرات.

لهذا، إنّ الأسرى عمود خيمة القضيّة، في فلسطين والجولان، يشكلون نبض الأمة وروح النضال فيها، فقد قدّموا سنوات شبابهم وعمرهم تضحيّة لأجل الحرية.

إنّ قضيّة الأسرى ليست قضيّة الأسير، هي قضيّة مجتمع بكامله، اعتقدَ العدو «الإسرائيلي»، بأنّ جعل المناضل أسيراً سيقضي على أحلامه وينهك عزيمته، ولم يفهم انّ الأسير سيصبح نموذجاً مؤثراً بشكل مباشر في بيئته، فالسجون مدرسة للأسرى، ومراكز توجيه وطنيّة مباشرة وغير مباشرة للمجتمع، فكلّ أسير لديه عائلته الصغيرة، وعائلته الكبيرة، وجميع الأسرى يشكلون مجتمع كامل، حين يزور الأهالي أبناءهم الأسرى يمدّونهم بالأمل، الإرادة والصبر ويعود الأهل مشحونين بالعزيمة، وليس العكس، وفي سياق آخر، فقضيّة الأسرى أيضاً سبب عاطفي عند الأخ والأخت وابن العمّ والصديق للغضب وتلبيّة الواجب في اي انتفاضة او هبّة في وجه المحتلّ.

ويُضاف الى ذلك حقيقة أنّ الأسرى يبقون في حالة النضال المستمر داخل السجون، يصنعون يومهم وغدهم بتطوير تفكيرهم وتقوية عقيدتهم والبحث عن أساليب نضال من داخل الزنزانة.

نعم، السجون مدرسة نضاليّة وتثقيفيّة، يدخلها المناضل قسراً لتحطيمه، فيخرج منها مثقفاً واعياً، ملتزماً صاحب رأي وتجربة، يتحرّر وهو أكثر عزماً، فهو رهينة تراكم وعيه وقضيّته، حتى السجين المؤبد الذي يعيش داخل زنزانة لاضوء شمس يدخلها، يبقى حالماً، أعتقد يقيناً أنه يجلس ساعات يفكر بالغد والمستقبل بأمل ونور يضيء فيها عتمة زنزانته، فالسجين السياسي مؤمن بعدالة قضيّته وبشعبه، ووجوده في الأسر يشكل جزءاً من تتمة نضاله ومواجهته للمحتلّ، فهو المقاوم الذي لم يخف الموت والشهادة فكيف سترهبه الزنزانة.

نعم، الأسرى عمود خيّمة القضيّة، ففي كلّ بيت أسير وربما إثنان أو ثلاثة، أو أكثر. حتى الحرية... حريتهم وحرية وطنهم.

طهران: حريق سجن «إيفين» افتعله عملاء لتهريب سجناء

انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، أمس، التدخلات الغربية في الشؤون الداخلية الإيرانية، مؤكداً أنه "لا يحق للدول التي تفرض الحظر عليها أن تتحدث عن حقوق الإنسان في إيران".

وأضاف كنعاني: "نرفض المزاعم بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان في إيران. بعض الدول تطلق المزاعم ضدّ بلادنا، وهي نفسها مثال لانتهاك حقوق الإنسان في العالم، ولا تمتلك الصلاحية الأخلاقية للتدخل في الشأن الإيراني".

وأشار إلى أنّ "بعض الدول التي كانت تصنّف الزمر الإرهابية في السابق على قائمتها الإرهابية، اليوم أخرجتها من قائمتها وتقدم لها الدعم".

وتابع: "نشاهد الازدواجية في المواقف الأوروبية تجاه أحداث إيران"، محذّراً أنه "إذا أراد الأوروبيين الاستمرار في متابعة السياسات الازدواجية تجاهنا، فسنردّ عليهم بما يلائم ويناسب مواقفهم".

على صعيد آخر، أكّد رئيس السلطة القضائية في إيران محسن إيجئي، أنّ الحريق الذي وقع في سجن "إيفين" في العاصمة الإيرانية طهران الأحد الفائت كان مفتعلاً وقامت به "مجموعة من عملاء العدو".

بالتوازي، أفاد التلفزيون الإيراني أنّ هدف افتعال الحريق كان تأمين هروب بعض المساجين المحكوم عليهم.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل